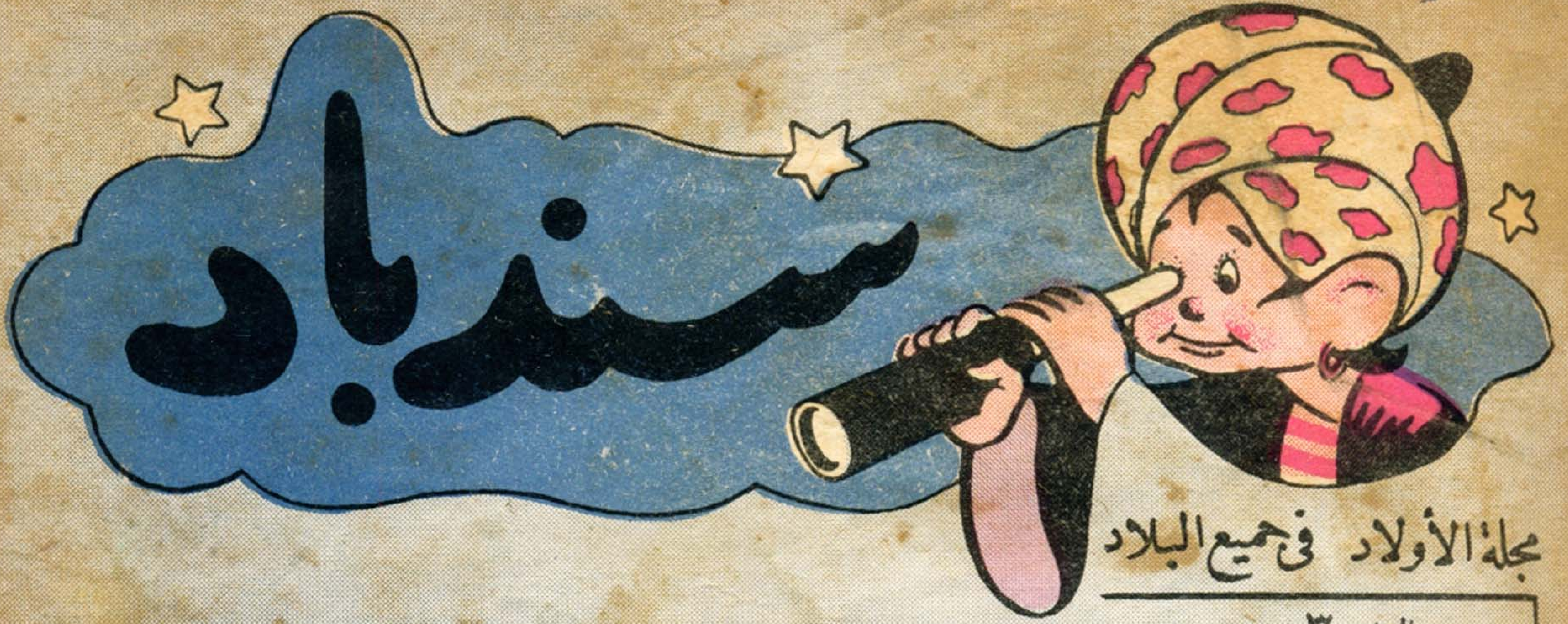


العدد ٣
الخميس ١٧ يناير ١٩٥٢



تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد . فى جميع البلاد . . .

هذه المجلة تطبع فى القاهرة . ليقرأها الأولاد فى جميع البلاد العربية . من المغرب الأقصى . إلى المشرق الأقصى ؛ بل إنها مجلة كل صبىٍّ وصبيّة من قراء اللغة العربية . فى كل بلد من بلاد الدنيا . من أمريكا إلى اليابان ؛ فهى مجلة عربية . لكل الأولاد فى الأمة العربية ؛ وهى فى الوقت نفسه مصرية ، وشامية ، وعراقية ، ويمنية ، ومغربية ؛ لأن مصر ، والشام ، والعراق ، واليمن ، والمغرب ، وغيرها ، أجزاء من الوطن العربى الأكبر ، الذى ينتسب إليه قراء مجلة « سندباد » من جميع البلاد . . .

سندباد

عاقل جداً ...

وردت هذه القصة إلى المجلة ، من صاحب التوقيع فرأينا نشرها :

ذهب نقاش إلى بعض مستشفيات الأمراض العقلية ، ليؤدى عملا ، فقابله مجنون من نزلاء المستشفى ، فى هدوء وسكينة ، وعاونه بعقل وحكمة ، حتى دهش النقاش لوجود مثله فى مستشفى خاص بالمجانين ، وهز رأسه وهو يقول لنفسه فى أسف : « كم فى الحبس مظلومين ! »

ثم صعد النقاش على السلم ، ليدهن نافذة عالية ، وقال للمجنون : « أرجو أن تسند لى السلم حتى أفرغ من دهان هذه النافذة ! »

فأطاعه المجنون ، وأمسك السلم حتى صعد النقاش ، ولكنه لم يكد يمسك الفرجون ليدهن النافذة ، حتى صاح به المجنون : « أرجوك أن تمسك الفرجون جيداً لأني سأرفع السلم !! »

نبيل محمد السيد

مدرسة الخديو إسماعيل

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

ندوة سندباد ؟



- من طارق ابراهيم ، العباسية

— « يا عمى ، ما هى ندوة سندباد التى تنشرون عنها فى المجلة منذ أسبوعين؟ »

— هى يا بنى شىء جديد فى مجتمع الأولاد ، سيحدثكم عنه « سندباد » فى العدد القادم .

- من أسعد القاسيونى ، دمشق

— « تحرص أمى على أن توقظنى مبكراً فى كل صباح ، لأستعد للمدرسة ؛ فأقوم متضجراً ؛ فهل عندك علاج لهذه الحالة ؟ »

— « إذا نمت مبكراً فى ميعاد محدود كل يوم ، فإنك لابد أن تقوم وحدك مبكراً فى الميعاد المحدود ، بلا ضجر ! »

- من سكينة . م ، صيدا

— « أمى تحب أختى الصغيرة « سوسن » أكثر مما تحبنى ، مع أننى مطيعة ، ومؤدبة ؛ فماذا أفعل لتحبنى أكثر منها ؟ »

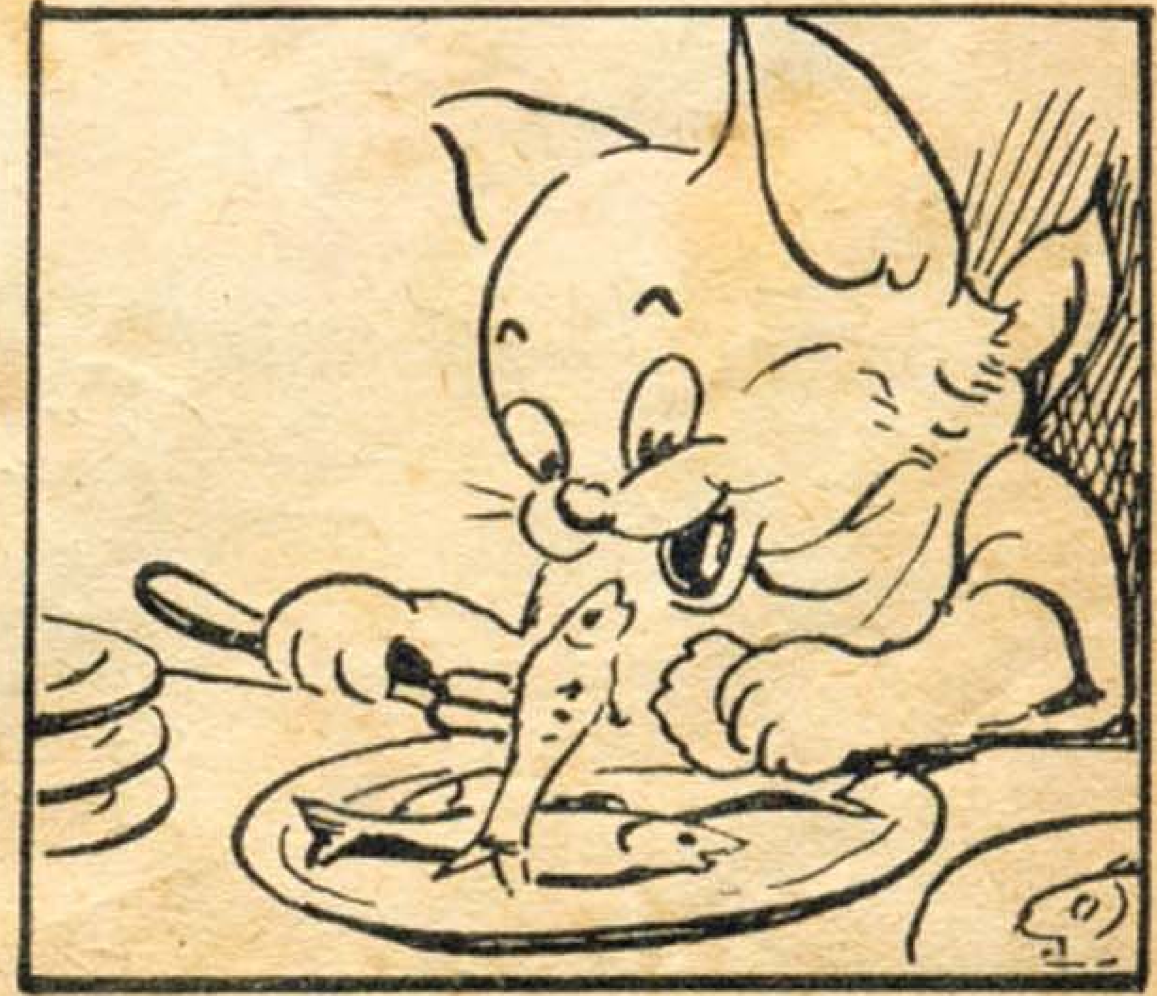
— أن الأم يا بنتى لا يمكن أن تحب بعض أولادها أكثر من بعض ؛ ولكن الأولاد المصابين بداء « الأنانية » وحب النفس ، يخيل لهم غير ذلك ؛ فاحذرى الأنانية يا سكينة ! »

- من محمد عبد الرحمن حراز } درب سعادة
- و يسرية عبد الرحمن حراز } بالقاهرة

— « هل نرسل المتوفر من مصروفنا إلى شهداء القناة ، أو إلى « داده » الفقيرة بمدرسة البنات ؟ »



— « تستطيعان يا ولدى العزيزين ، أن تقتسما الحسنتين ، فيتبرع محمد لشهداء القناة ، ويسرية للداده فى مدرسة البنات ؟ »







من قصص الشعوب



رجل من العالم الآخر (قصة تركية)

ذهب السيد جمالى ليسقى جواده من النهر القريب ، وجلست زوجته البلهاء على مقعدها بالقرب من الباب ، تنتظر عودته ؛ وكانت تلبس ثياب الحداد ، حزناً على ابنها الذى مات منذ قريب .

وبينما هى فى مجلسها ، مر بها رجل فى ثياب الفلاحين ، فقال لها : صباح الخير ! فردت تحيته ، ثم سألته من غير مناسبة : من أين أنت قادم ؟

قال الفلاح ضجراً : من الآخرة !

وثبت المرأة من مقعدها وهى تقول فى اهتمام : من الآخرة ؟

أدرك الفلاح أن المرأة بلهاء ، وفضولية فى الوقت نفسه ، فأجابها وهو يتصنع الجد : نعم ، من الآخرة !

فدمعت عينا السيدة ، وقالت بتذلل : فهل عندك خبر عن ولدى كاظم ! قال عابثاً : نعم ، إنه بخير ، ولكنه لا يجد مالا ليشترى بعض ما يشتهى من الطعام والحلوى !

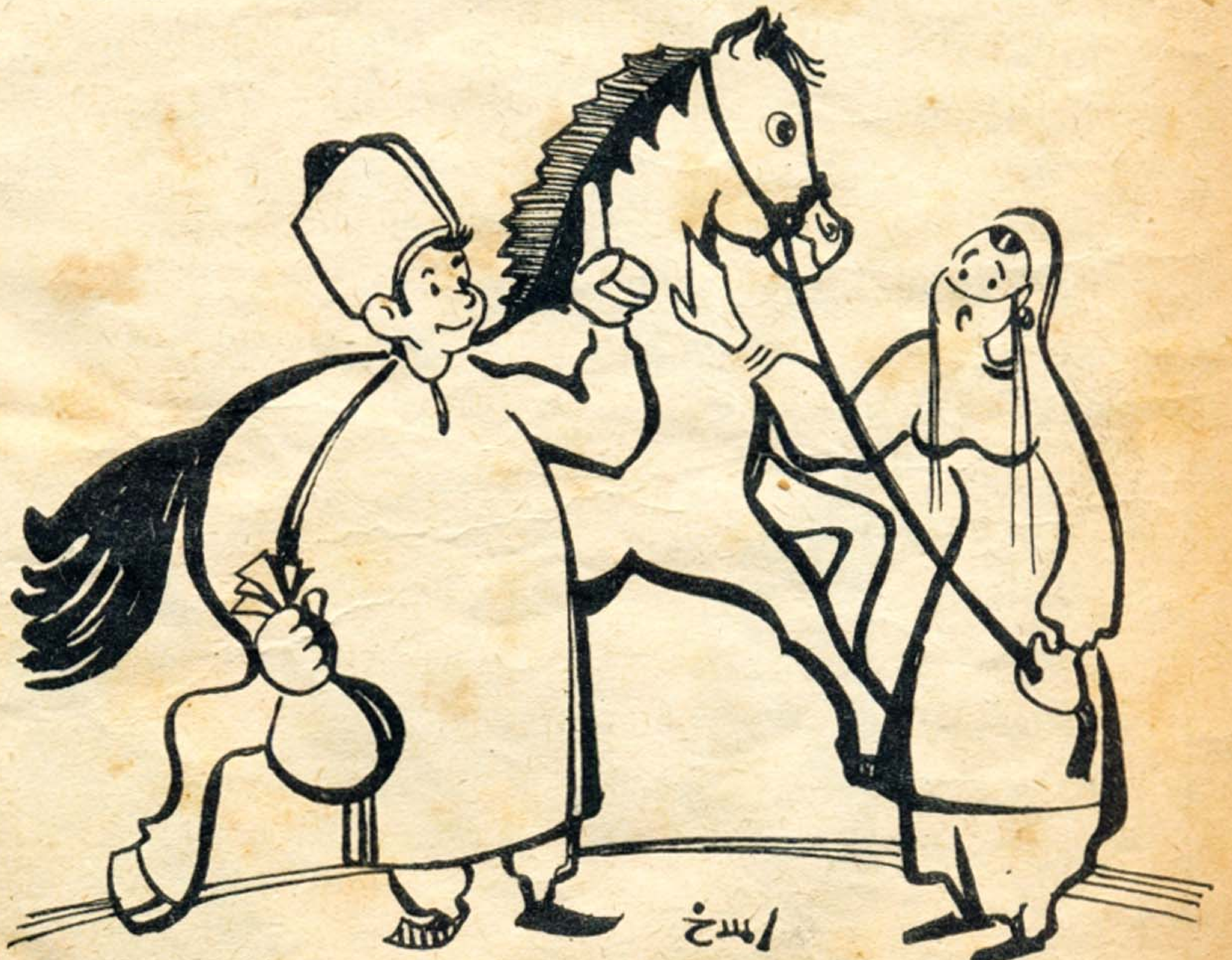
صاحت السيدة فى لهفة : ياولدى ! ثم دخلت دارها ، وعادت إلى الرجل بكيس مملوء ذهباً ، وقالت له : ادفع هذا الكيس إليه ، وأبلغه تحيتى !

وبعد قليل ، عاد السيد جمالى من النهر ، فأخبرته زوجه بما فعلت ؛ فلم ينتظر الرجل حتى يلومها على ما فعلت ، بل أسرع إلى الطريق يبحث عن ذلك المحتال ؛ ورآه المحتال مسرعاً نحوه ، فأدرك ما يريد ؛ وكان بالقرب منه طاحون ، فاندفع إليه ، وقال للطحان : أسرع بالهرب أيها الرجل ؛ فإن فارساً يريد أن يذبحك ، وهو قادم إليك الآن !

صدق الطحان ما قاله له الرجل ، وأسرع إلى التل القريب فاختبأ فوقه ؛ فلبس المحتال قبعة الطحان ، وألقى على ثيابه بعض الدقيق ، وانحنى على الطاحون كأنه يعمل . وبعد لحظة حضر السيد جمالى وسأله : ألم يمر بك لص منذ لحظة ؟ قال المحتال وهو يشير إلى التل : لقد أبصرت رجلا يصعد التل منذ قليل . قال التركى وقد ترجّل عن حصانه : أرجو أن تمسك جوادى حتى أصعد إليه . ثم أسرع نحو التل !

لم يكد الطحان يبصر التركى صاعداً حتى جثا على ركبتيه قائلا فى ذلة : ارحمنى يا سيدى ! قال التركى فى غلظة : أعطنى كيس النقود أيها اللص ! قال الطحان مدهوشاً : أىّ كيس يا سيدى ؟ إننى لا أفهم ماذا تعنى ! وكانت دهشته واضحة ، حتى إن التركى شك فى الأمر ، وأخذ يحادثه ؛ فلم يلبث أن عرف الحقيقة ، فعاد مسرعاً مع الطحان إلى الطاحون ؛ ولكنه لم ير هنالك أثراً للرجل ، ولا للحصان !

ولما عاد التركى إلى امرأته متعباً خزيان ، سألته عن حصانه ، فقال مدارياً : ذهب حصانى مع كيس نقودك ؛ فإنى لا أطيق أن أتخيل ولدى فى الآخرة ماشياً على رجليه ، لأنه لا يملك حصاناً يركبه ؛ ولذلك دفعته إلى الرجل ليوصله إليه !



رقيق جدًا ...

كتبت إحدى الأمهات إلى معلم ولدها تقول :

« عزيزى الأستاذ ... أرجو ألا تضرب ولدى ، فإنه رقيق جداً ، ومرهف الإحساس جداً ؛ ونحن لا نضربه فى المنزل إلا دفاعاً عن النفس ! ! »



استلقى « ميرزا » على مقعده الطويل ، فى الغرفة البيضاء ، وعيناه تنظران إلى السقف ، وهو سابح فى تفكير عميق . وكان فى السقف نقطة سوداء تتحرك ببطء . إنها ذبابة تمشى فى السقف وظهرها إلى الأرض ، واستمر ميرزا فى تفكيره . هل كان يفكر فى المال ؟ لا ، فإنه كان غنياً . أم كان يفكر فى الطعام ؟ ولا هذا ، فقد كان ممتلىء البطن من الشبع . إذن فلا بد أنه كان يفكر فى عمل عظيم يريد أن يعمله ؟ ولا هذا أيضاً ، فقد كان ضعيف الهمة لا يخطر على باله أن يقوم بعمل عظيم !

وجاءت قطته الكبيرة السوداء « نوسه » تحتك به وهو ممدود على مقعده ، فلم يكد يحس وجودها حتى صاح بها ملهوفاً : أرجوك يا قطتى العزيزة ، أن تعلمينى كيف أكون ساحراً . أنك تعرفين السحر فلماذا لا تريدين أن تعلمينى .

قالت نوسه : يا سيدى ميرزا ، أرجوك أن تقلع عن هذه الأفكار الشريرة ، لقد علمتك ذات مرة حيلة سحرية ، فسحرت بها عمدة القرية فيلا ، وقد مررت به وهو يأكل البطاطة مع سائر الفيلة ، فى حديقة الحيوان ، فحزنت جداً من أجله !

قال ميرزا : ولماذا يحزنك هذا يا نوسه ؟ لقد أعطيته بهذا فرصة استراح فيها من أعماله المتعبة بضعة أسابيع ، ثم عاد كما كان إلى أعماله الشاقة وحياته المتعبة ، فهل يحزنك أن يستريح العمدة ، وأن يعيش فى الهواء الطلق مع الفيلة بضعة أسابيع ، فى حديقة الحيوان الجميلة ؟

قالت القطة وهى تحاول أن تغير مجرى الحديث : إننى عطشانة ، أريد أن أشرب لبناً . فنهض السيد ميرزا عن كرسيه . وقصد إلى المطبخ ، حيث كان يحفظ إبريق اللبن . وفى أثناء الطريق ، خطرت على باله حيلة سحرية ، مما كانت علمته سونه ، فأراد أن يستخدمها . . . .

لم يكن يريد أن يسحر قطته بقرة . ولا أن يحوِّل المطبخ إلى غرفة نوم ؛ ولكنه أراد أن يظل إبريق اللبن يصب باستمرار فلا يفرغ ما فيه ، ولا ينقطع . . . وهكذا فعل . . . .

« عالى غالى والى » ، « دبّ هبّ صبّ » وظل بُزْبُز الإبريق يصب لبناً ، وملأ ميرزا وعاء ، ثم آخر ، ثم وعاء ثالثاً ، ولم يزل بُزْبز الإبريق يصب لبناً ؛ وامتلأت كل الأوعية ، وسال اللبن على أرض المطبخ ، ثم جرى إلى البهو ، وإلى الغرفات الأخرى . . .

وقال ميرزا لقطته : هذا بعض عملك يا نوسه ، أرجو أن توقفى انصباب اللبن .

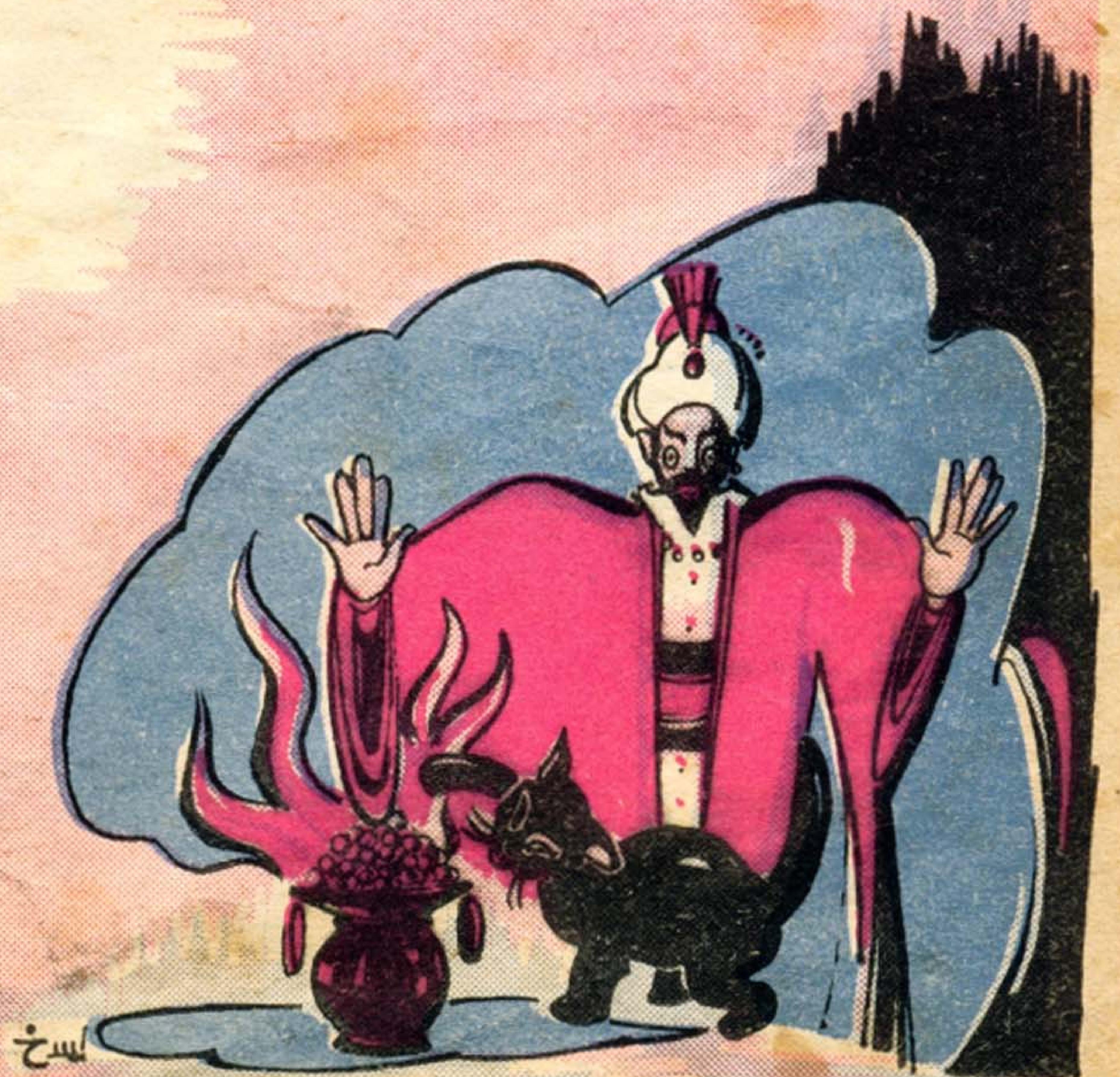
ضحكت نوسه وقالت : ولماذا ؟ إن اللبن لا يضر أحداً !

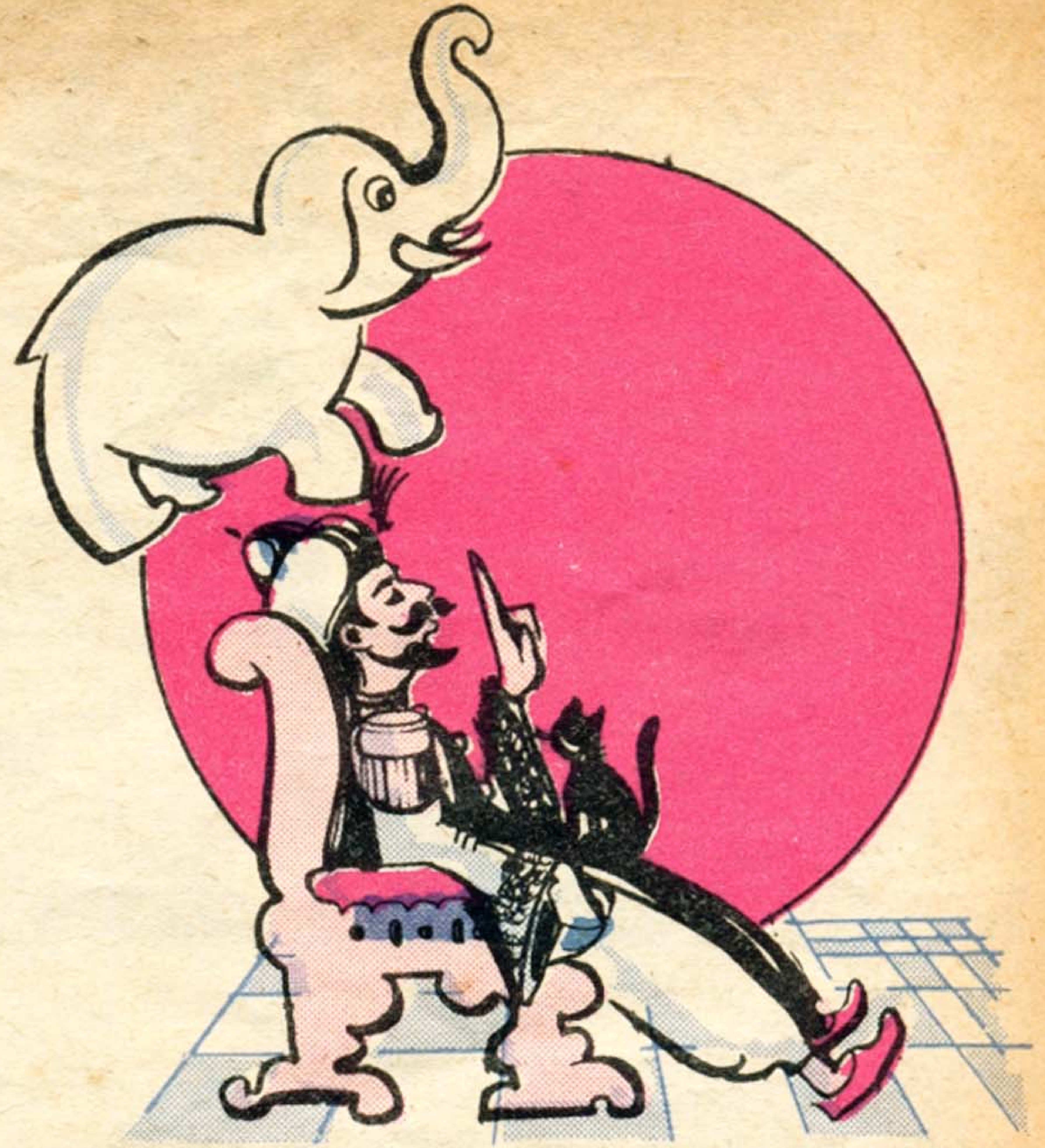
قال ميرزا : ولكن هذا خطير . وكان شيئاً خطيراً حقاً ، فما زال اللبن ينصب بسرعة من بُزْبز الإبريق ، كأنه حنفية لا تُقفل ، وامتلأت الغرف ، وعامت قطع الأثاث .

وحاول ميرزا أن يتذكر الكلمة التى تُبطل السحر ، ولكنه نسيها ، واجتهد بكل الوسائل أن يوقف انصباب اللبن ، ولكنه لم يفلح .

وزلقت رجل ميرزا فوقع ، وخاف أن يغرق فى نهر من اللبن ، فأخذ يسبح على ظهره ، وسبحت وراءه نوسه ، وحملهما تيار اللبن المتدفق إلى باب الدار ، واللبن ما زال ينصب من إبريقه . . .

وامتلأ الطريق باللبن ، وفرحت به الأمهات ، لأنهن وجدن اللبن لأطفالهن بلا ثمن ؛ وفرحت القطط والكلاب ، لأنها ضمنت لنفسها لبناً غزيراً بلا مشقة ؛ وفرحت القرية كلها ، إلا العمدة الذى كان فى يوم من الأيام فيلا ، فقد هز رأسه وهو يقول فى أسف : ويل لذلك الشقى ! فلو ظلت الحال كذلك ، لغرقت القرية كلها قبل الصباح !





وكان ميرزا ما يزال يسبح على ظهره ، وقطته تسبح وراءه ؛ وهتف به العمدة مغتاظاً : أوقف هذا الطوفان يا ميرزا ، ليس لك ولا لأحد منفعة فى هذا العبث الخطير !

أجابه ميرزا : ليتنى أستطيع يا سيدى ، فقد نسيت الكلمة التى تبطل السحر !

وكان العمدة ضخم الجثة ، عريض الأكتاف ، فبدا وهو يخوض فى اللبن ، وعليه حلته السوداء ، ولحيته الطويلة تهتز من شدة الانفعال والغيظ ، كأنه فيل أسود يسبح فى نهر من لبن !

وغلب العطاس ميرزا ، إذ ناله بعض البرد ، فعطس : « هاتشو »! وكانت هى الكلمة السحرية ؛ وعطس ثانية ثم ثالثة : « هاتشو » ، « هاتشو » ! وتوقف الإبريق عن صب اللبن ، ولم يلبث اللبن الذى كان يملأ القرية ، أن تسرب فى البالوعات . . .

ولم يمض إلا لحظات ، حتى وجد ميرزا نفسه مستلقيا على مقعده الطويل ، وعيناه شاخصتان إلى سقف الغرفة . ونوسه واقفة إلى جانبه ؛ وكانت الذبابة السوداء لم تزل فى سقف الغرفة ، تتحرك ببطء شديد . . .

قال ميرزا : لقد كنت أفكر يا نوسه . . .

قالت نوسه منزعجة : أرجو ألا يكون تفكيرك فى حيل سحرية أخرى ، ولتذكر دائماً ما حدث !

قال ميرزا : ياعزيزتى ، إننى أنظر منذ لحظات إلى هذه الذبابة التى تمشى فى سقف الغرفة ، فأعجب لها كيف تسبح على ظهرها فى الفضاء ، وأرجلها معلقة بالسقف ، كما أعجب لتلك العطسة العجيبة ، التى أنقذت مدينة من الغرق فى نهر من اللبن !

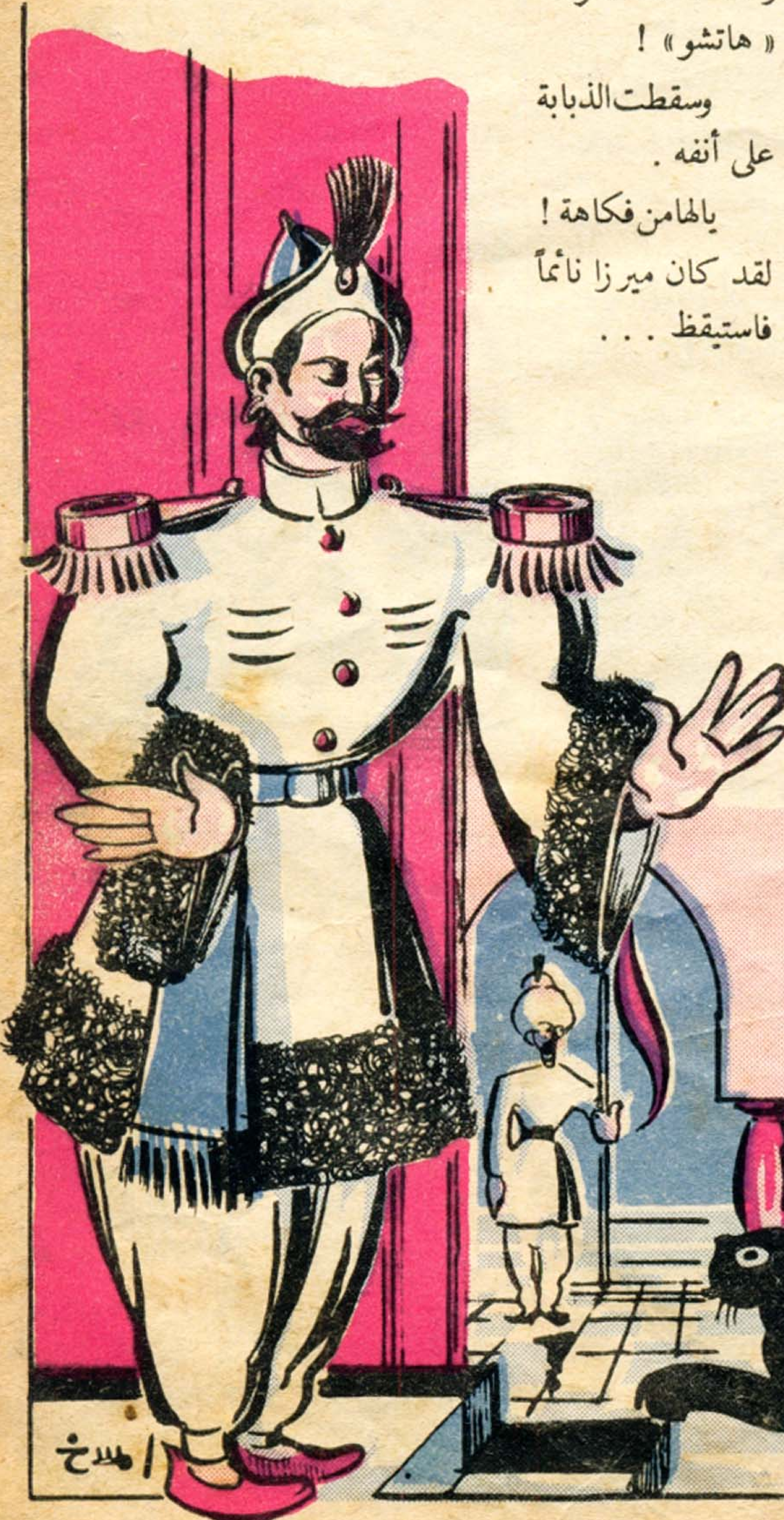
وغلبه العطاس مرة أخرى : « هاتشو » ، ثم ثانية وثالثة : « هاتشو »

« هاتشو » !

وسقطت الذبابة على أنفه .

يالها من فكاهة !

لقد كان ميرزا نائماً فاستيقظ . . .



صفوان الجرىء

كان البرد قارساً ، وصفوان نائم فى فراشه ، قد تغطى بلحاف فوق لحاف ، ولف جسمه لفاً محكماً ، فلا يبدو منه على المخدة إلا طرطوره وجزء من وجهه ، وكان قد قضى يومه كله فى البحث عن مغامرة يثبت بها جرأته ، فلم يوفق إلى شىء !



ورأى فى المنام أنه قابل سبعاً مفترساً ، فهجم عليه بقوة ، وقبض على رقبته بعنف ، ثم أمسك فكيه بيديه وباعد بينهما . فشطر جسمه شطرين !



وابتسم وهو نائم ، معجباً بقوته وجسارته ، وهتف فخوراً : أنا صفوان الجرىء ! مفزع اللصوص ! مفترس السباع ! وسمعت أمه صوته وهى فى غرفتها ، فحضرت لترى ماذا حدث ، فرأته نائماً وما تزال على شفتيه ابتسامة الإعجاب بنفسه ، فعادت إلى غرفتها وتركته يحلم !



ولكنه لم يلبث أن استيقظ من نومه فزعاً ، وألقى الغطاء عن كتفيه ، وظل جالساً فى فراشه لحظة ، وهو يرهف أذنيه لأصوات غريبة سمعها ، وعرف أخيراً أن الأصوات صادرة من سطح الدار . إنهم لا شك لصوص يريدون أن يسطوا على الدار !



ووثب من فراشه خفيفاً ، وفتح باب الغرفة ببطء ، ثم وقف لحظة ينصت ، وهو ينظر إلى ظل يتحرك قريباً من الباب . أيكون اللصوص قد هبطوا إلى البهو ، وهذا ظل واحد منهم ؟ إن عليه إذن أن يستعد لمعركة حامية . وغادر غرفته إلى البهو بحذر !



وكان المصباح الصغير الساهر فى البهو، ينيره نوراً ضئيلا، ولكنه يكشف كل شىء ... أين ذهب اللص إذن ؟ أيكون مختبئاً تحت النضد ؟ أو وراء الصوان ؟ وكانت الأصوات الغريبة لم تزل مسموعة فوق سطح الدار . إنه يريد أن يصعد ليرى ، ولكنه يخشى . . .



إنه شجاع جرىء ، ما فى ذلك شك ، ولكنه يخشى أن يكون لص مختبئاً فى البهو ، فكيف يصعد إلى السطح ويدعه ؟ يجب أن ينبه أباه وأمه ، ليأخذا حذرهما قبل أن يصعد هو إلى السطح ، ليفاجئ بقية العصابة وحده ، وصاح بصوت عال : أبى ! أمى !



واستيقظ أبوه وأمه ، وأوقدا كل مصابيح الدار ، وأقبلا عليه يسألانه عما جرى ، فأنبأهما ، وأسرع نحو الباب الذى يؤدى إلى السطح وحده ، ولكنهما منعاه . . .
وفتشوا كل مكان فى الدار ، ولكنهم لم يجدوا أحداً . . .
قال صفوان : ولكن فوق السطح أحداً !



وصعد صفوان إلى السطح ، يثب فى السلم درجتين درجتين ، فى خفة وشجاعة ، وأبواه يتبعانه . . . ورأى شبحاً يتحرك فى الظلام ، فجرى نحوه وقبض عليه ، ولكن يده لم تكد تلمسه ، حتى صاح مذعوراً ، ثم انقلب ضاحكاً . . .
لقد وجد فوق السطح عنزاً ، لا لصا !





ماذا تدرون يا أصدقاء ، عن تلك الكرة الضخمة المستديرة فى كبد السماء ، والتى نسميها القمر ؟

إنه يبدو صغيراً لا يزيد حجمه كثيراً على حجم الرغيف المستدير ، ولكنه فى الحقيقة ضخم جداً ، فلو أننا أخذنا خيطاً لنحيطه به لاحتجنا إلى خيط يبلغ طوله ٢١٦٠ ميلا ؛ ولو أننا وجدنا كفة ميزان تتسع له ، لوجدنا وزنه نحو ٨١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ طن .

ولكى نعرف عن القمر معلومات أكثر من ذلك ، تعالوا يا أصدقاء نتخيل أننا ركبنا سفينة صاروخية ، تسير بسرعة ١٠٠٠ ميل فى الساعة بلا توقف ، لنصل من الأرض إلى



القمر فى أقصر مدة ممكنة ، وهى عشرة أيام .

وسنحتاج فى هذه الرحلة إلى إعداد ثياب خاصة مصنوعة من مواد عازلة ، مصمتة ، ليس فيها ثقوب ولا مسام ، لكى تقينا البرد وتحفظ لنا رطوبة الجسد إذا اشتد الحر .

ويجب أن نذكر أننا بعد أن نفارق جو الأرض صاعدين إلى القمر ، لن نجد هواء نتنفسه ، ولذلك يجب أن نأخذ معنا مئونة كافية من الهواء للتنفس فى أثناء الرحلة وقد يكون من الممكن أن يحمل كل واحد منا على ظهره قربة مملوءة بالهواء النقى ، تتصل بأنبوبة من المطاط ، مثبتة على أنفه وفمه ، مثل أنابيب التنفس التى يستخدمها الغواصون فى قاع البحار .

والآن وقد استعددنا للرحلة يا صدقاء ، تعالوا نسبح فى الجو بسفينتنا الصاروخية السريعة ، نقطع بها المسافة بيننا وبين القمر والتى تبلغ نحو ٤٢٠,٠٠٠ ميل ،

إنها مسافة بعيدة ، ولكنها بالنسبة لغيرها قريبة جداً ، ذلك لأن القمر هو أقرب الكواكب التى نراها إلى الأرض .

تشجعوا يا أصدقاء . ها نحن أولاء قد اقتربنا من القمر ، وهذا سطحه الصخرى يبدو لنا من بعيد ، قد ظهرت فوقه الجبال العالية ، والأخاديد الطويلة كأنها أنهار جافة .

وها نحن أولاء نخرج من سفينتنا الصاروخية ، فنحس بخفة فى أجسامنا حتى نكاد نطير ، أتدرون لماذا ؟ لأن جاذبية القمر أقل من جاذبية الأرض ؛ انظروا إلى هذه الصخرة الضخمة ، من منكم يستطيع أن يحمل مثلها على الأرض؟ ومع ذلك فإن كل واحد منكم يستطيع هنا أن يحملها وحده بكل يسر ، لأن وزنها هنا أقل من وزن مثلها على الأرض .

قد تكون السماء فوق القمر مظلمة ، وقد تكون مزدانة بملايين النجوم ؛ ولكننا لا يمكن أن نجد فى سماء القمر سحابة واحدة ، ولذلك لا نرى فوق سطح القمر ماء ولا نباتاً .

ها نحن أولاء ننظر فى سماء القمر ، فنرى الأرض ، كوكبنا الذى كنا نعيش



عليه ، والذى يعيش عليه آباؤنا وأهلنا ، انها تبدو كهلال فى كبد السماء .

ما أجمل أن نقضى فوق القمر وقتاً طويلا ! ولكننا لا نستطيع ، لأن مئونتنا من الماء والهواء والغذاء محدودة ، فتعالوا نعود . إن سفينتنا الصاروخية ما زالت تنتظر ، لنستأنف فيها رحلتنا إلى الأرض ؛ إنها رحلة بديعة ممتعة ، نستمتع فيها بمناظر جميلة ، من شروق الشمس ، وزرقة المياه ، وخضرة الحقول والبساتين ، وجمال الشجر ، ولطف الهواء .

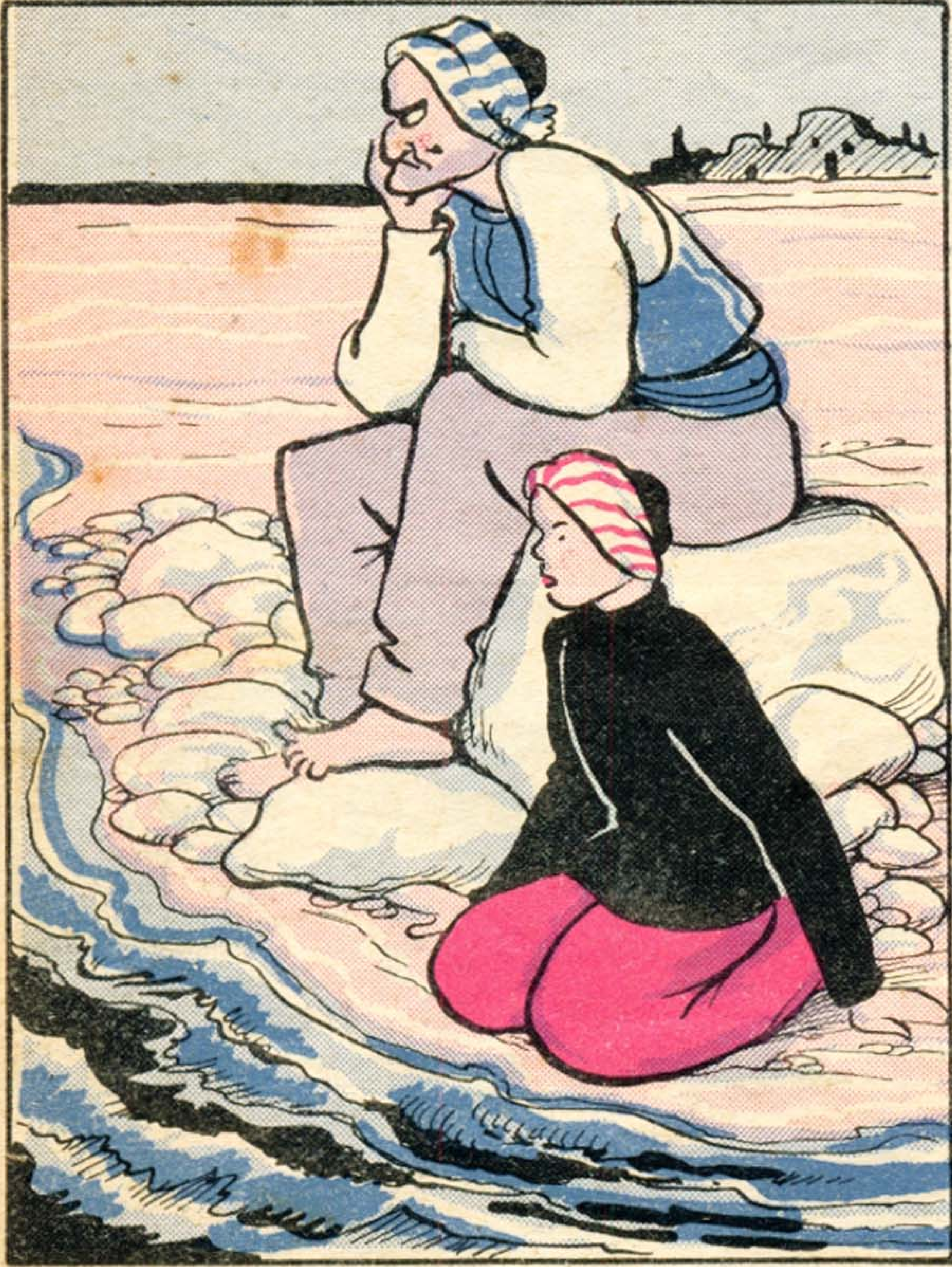


— إذا أخذت مخلوطاً من الملح والسكر ، فكيف تفصل بينهما ؟

— أسلط عليه جماعة من النمل ، فتأكل السكر وتترك الملح !

كان ياما كان

جزيرة اللؤلؤ



تلخيص ماسبق :

« عطية ولد يتيم ، يعيش في بيت عمه الصياد ، طلبت منه امرأة عمه أن يذهب إلى البحر ليصطاد ، فذهب ثلاثة أيام ، لم يصطد فيها شيئاً ، وكانت امرأة عمه تضربه فى كل يوم ضرباً موجعاً ، فلما كان اليوم الثالث ، خرج من البيت هائماً على وجهه ، لا يدري أين يقصد ، فلم يزل ماشياً حتى خرج إلى الصحراء ، ثم استمر يمشي حتى انتهى إلى شاطئ بحر كبير ، وكان النهار قد مضى ، وجاء الليل ، وقد أنهكه الجوع والتعب ، فنام ، ولم يستيقظ إلا فى صباح اليوم التالى ، على صوت رجل يناديه . . . »

— ٣ —

. . . هب عطية من نومه مذعوراً يرتعد من الخوف ، فسأله الرجل بغلظة : من أنت أيها الغلام ؟ وماذا جاء بك إلى هذا المكان ؟ إن هذه البقعة لايطرقها أحد بغير أذنى ، فكيف تجرأت على دخولها ؟

قال عطية : معذرة يا سيدى ، إننى لم أكن أعرف ذلك ، وقد قادتنى رجلاى إلى هذا المكان من غير قصد ، وإنما أنا عابر سبيل ، ليس لى غاية أقصدها ، ولا غرض أسعى إليه . ثم جرت دموعه على خده ، واحتبس صوته فى حلقه ؛ فأشفق عليه الرجل ، فأجلسه وجلس إلى جانبه ، وسأله أن يقص



عليه قصته ؛ فاطمأن عطية وذهب عنه الخوف ، وأخذ يحدث الرجل ويحكى له حكايته ، فلما فرغ من حديثه أخذ الرجل يسليه ويواسيه ، ثم قام وغاب عنه مدة ، وعاد ومعه بعض الطعام ، فقدمه إليه وهو يقول : كل يا بنى فانك جائع . فأخذ الفتى يأكل حتى شبع وحمد الله ، ثم قال : أشكرك ياعم على إحسانك وعطفك ، وإنى ليسرنى كل السرور أن أبقى معك ، وأن أقوم بخدمتك إذا رضيت . فابتسم الرجل وقال : ياليت يابنى ! ولكنك لا تستطيع معى صبراً . قال الغلام : ستجدنى إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمرا . فنظر إليه الرجل فى حزم وقال : فإن بقيت معى فلا تكلمنى فى شىء ، ولا تسألنى عن شىء . . . .

* * *

جلس الرجل فوق صخرة على الساحل ، يحدق بعينيه فى الماء ، ويرقب الأمواج مقبلة ومدبرة ، كلما أقبلت موجة نهض واقفاً على قدميه ، كأنما ينتظر رسالة تأتيه على ظهر موجة

من أمواج البحر . وجلس عطية إلى جانبه، ينظر إليه مرة ، وإلى البحر مرة ، ويعجب من حركات الرجل وسكناته ، ومن قلقه ولهفته ؛ وكلما همّ أن يسأله عما يرى ، تذكر الشرط الذى اشترطه الرجل عليه ، فيسكت على قلق ، ويصبر على مضض.

وفجأة وقف الرجل على قدميه ، وانحدر نحو الماء ، ثم انحنى فالتقط شيئاً قذفه الموج ، فحدّق فيه بلهفة ، ثم أخذ يرقص فرحاً ، ويصيح سروراً ، ويهتف قائلا : الليلة يا بنى ... ! فنظر عطية إلى الرجل مدهوشاً ، لا يفقه شيئاً مما يرى ، ولا يفهم شيئاً مما يسمع .

ثم هدأ الرجل واطمأن ، وعاد إلى مجلسه ، ونظر إلى عطية وقال : إنك مسعد يا بنى ، فهذه هى الليلة الموعودة ، التى لا تأتى إلا مرة واحدة فى كل عام ؛ فإذا جاء المساء ، وسطع القمر ، وانتصف الليل ، فقد آن وقت العمل . فهز عطية رأسه موافقاً ، وهو لا يدرى من الأمر شيئاً . . .

مضت الساعات بطيئة ثقيلة ، وعطية ينتظر ويترقب ؛



وطال به الوقت . وضايقه الترقب والانتظار ، فقام يخلع ثيابه ، ليقطع الوقت بالسباحة ؛ فأدركه الرجل ، وجذبه من ثيابه وهو يقول : ماذا تريد ؟ أأنت مجنون ؟ احذر أن تقترب الساعةَ من البحر ! فعاد الغلام إلى مكانه ، وقد أقلقته الهواجس ، وحيرته الظنون ، وجعل يسأل نفسه : ماذا يريد هذا الرجل أن يعمل ؟ وماذا ينتظر فى تلك الساعة ؟ وأى سرّ وراء ذلك الغموض ؟

وانحدرت الشمس نحو المغيب ، وألقت على البحر ضياءها الأصفر الشاحب . وأخذت الأمواج تتدافع فى عنف وسرعة ، ثم أقبل الليل ، وبرز القمر فى السماء ، وكان بدراً فى تمامه ، فألقى أشعته على البحر ، ومد خيوطه إلى الماء ، كأنما يجذبه إلى السماء ؛ فارتفع ماء البحر وامتد على الساحل ، حتى كاد يجرف الصخرة العالية ، التى يجلس عليها الرجل والغلام .

فى ذلك الوقت ، كان المدُّ قد بلغ غايته ، فهب الرجل واقفاً وقال : قد آن وقت العمل يا بنى !

وفى لحظة عين ، أخرج الرجل قربة مطوية ، ونفخها حتى امتلأت هواء ، ثم التفت إلى الغلام وقال : استمع يابنّى وكن واعياً :

«بعد لحظة ينتصف الليل ، وتأتى الساعة الموعودة ، وسأركب هذه القربة العوّامة ؛ فإذا جاءت تلك الساعة ، رأيت موجة عالية كأنها جبل ، تندفع إلى الشاطىء ، فتغمر الساحل وتغطى الصخرة ، ثم ترتد مسرعة ؛ فإذا رأيت هذه الموجة مقبلة من بعيد ، فاثبت فى مكانك ، واحذر أن تقتلعك من موضعك ، فإذا وجدتها تريد أن ترتدّ إلى البحر ، فادفعنى معها بقوة ، ثم اتركنى لها ؛ فانها ستحملنى إلى حيث أريد . . .

« أما أنت ، فستبقى فى مكانك على الشاطىء ، فإذا كان عصر الغد ، فستراني إن شاء الله عائداً إليك ، على ظهر موجة أخرى ؛ وحينئذ يكون الحظ قد ابتسم لى ولك ؛ أما إذا انقضى النهار ولم أعد اليك ، فهيهات هيهات أن ترانى بعد . . . .

(البقية تأتى)





أتعرف أهل البادية ؟

إنهم فى رحلة مستمرة ، فهم لا يستقرون فى مكان واحد ؛ ولذلك لا يتخذون بيوتاً كهذه البيوت التى نسكنها ، وإنما يعيشون فى خيام ، أو فى أكواخ من فروع الشجر .

وصديقى « بورو » الذى أحدثكم عنه اليوم ، هو طفل من أهل البادية ، عرفته فى بعض رحلاتى بإفريقية ، ويبلغ من العمر ست سنوات ، ولكنكم حين ترونه ، يخيل إليكم أنكم ترون صبياً فى العاشرة من عمره ، فهو يحرس وحده قطيعاً من صغار العجول ، يتنقل به بين المراعى القريبة والبعيدة .

وقد لقيته أول مرة وهو يرعى قطيعاً مؤلفاً من بضعة وعشرين عجلا ، فتعجبت ، وسألته : ألست تخشى شيئاً وأنت وحدك مع هذا القطيع؟ فقال لى ضاحكاً: لقد تعودت هذا العمل منذ كنت فى الرابعة من عمرى .

وقد دعانى صديقى «بورو» إلى زيارته فى بيت أهله، فرأيت بيتاً مصنوعاً من الأغصان المجدولة ، ومغطى بالأعشاب وجلد الحيوان ،وهو صغير الحجم، ضيق المساحة، منخفض الباب ، بحيث اضطر صديقى الصغير « بورو » إلى الانحناء كى يستطيع الدخول، وانحنيت أنا أيضاً مثله .

ويستيقظ «بورو» مبكراً فى الصباح، ولا يحتاج إلى وقت طويل لارتداء ثيابه لأن كل ثيابه قطعة من النسيج الغليظ كانت يوماً من الأيام بيضاء . . . وقلما يغتسل أهل « بورو » أو يغسلون ثيابهم ، لأن الماء هنالك قليل جداً ، وهم ينظفون أوعيتهم بوضعها على النار بدل غسلها بالماء .

وطعامهم الرئيسى هو اللبن ، وقد يذبحون فى بعض المناسبات الخاصة ماعزة أو نعجة عجوزاً، لأنهم يبخلون بالحيوانات الصغيرة على الذبح !

ولم ير « بورو » مدرسة قط فى حياته ،ولم يقتن لعبة من لعب الأطفال ؛ لأن البادية ليس فيها مدارس، ولا تجار يبيعون لعب الأطفال ؛ولكن « بورو » مع ذلك يشعر بسعادة كبيرة ، لأنه يشعر بأنه يؤدى — وهو فى السادسة من عمره — أعمال الرجل الكبير .

وقد حدثنى أنه رأى ذات مرة سبعاً يطارد عجلا من عجوله . فشعر بالخوف لأنه كان وحيداً ؛ ولكنه قال لنفسه : إذا تركت ذلك السبع يفترس هذا العجل اليوم، فإنه لا بد أن يأتى غداً ليأخذ عجلا آخر ! وسرعان ما أمسك حربته، وسددها إلى السبع ، فترك السبع فريسته وولى هارباً !

ويذهب « بورو » إلى الآبار البعيدة ليسقى عجوله ، على حين لا يستطيع الكبار أن يذهبوا ؛ ذلك لأن مناطق الآبار تكثر عندها الفيلة، التى لا تسمح لأحد بالاقتراب منها ، ولكنها لا تؤذى الأطفال !

وحين يعود « بورو » إلى أهله فى المساء ، تقدم له أمه قعباً من لبن البقرة ، فيشربه كله ، ثم يجلس مع بعض أهله حول النار ، يستمع إلى ما يصفون من أعمال البطولة ، ولكن النوم لا يلبث أن يغلبه ، فيأوى إلى ركن فى الكوخ لينام ، وتنام إلى جانبه عنزته المحبوبة !



مكتبة سندباد



قرأت فى هذا الأسبوع ، جزءاً من أجزاء « المكتبة الحديثة » للأطفال التى يخرجها الأستاذ الكبير محمد عطية الابراشى بك. وعنوان هذا الجزء « الفيلسوف الزاهد وقصص أخرى » ويشتمل على خمس قصص طريفة ، هى « الفيلسوف الزاهد » و « وليم تل » و « طريد الإنسانية » و « الطبيب المحرر للعبيد » و « صاحب



السحابة » .

وسألخص لكم يا أصدقائى فى هذا العدد بعض ما قرأت فى ذلك الجزء من هذه القصص : أما القصة الأولى ، قصة الفيلسوف الزاهد ، فهى مقتبسة من الأدب اليونانى القديم ، والأدب اليونانى القديم مشهور بجماله ولذته ؛ وخلاصة هذه القصة ، أن حكيما من الحكماء اسمه « ديوجينيس » ، كان يعيش فى مدينة من مدن اليونان القديمة ، وكان مشهوراً بالزهد والقناعة ، يأكل القليل من الطعام ، ويلبس الضرورى من الثياب ، وينام فى كوخ بالخلاء ، ولا يتطلع إلى شىء مما فى أيدى الناس !

وذات يوم ، أبصره أهل المدينة يحمل فى يده مصباحاً مضاء ، وهو يمشى بالنهار فى شوارع المدينة ؛ فاستعجب الناس وسألوه : لماذا تحمل المصباح مضاء بالنهار يا سيدنا ، والدنيا نور؟ فقال لهم . . .

لا بد أنكم تعرفون يا أصدقائى ما قاله لهم ، فإن قصة الحكيم ديوجينيس — مثل مصباح ديوجينيس — مشهورة . . . ولكنى أظنكم فى حاجة إلى أن تقرءوا القصة كلها ، لتعرفوا كيف تقابل الحكيم ديوجينيس والاسكندر المقدونى ، الإمبراطور المشهور فى تاريخ الروم . . .

* * *

أما القصة الثانية ، قصة وليم تل ، فهى قصة سويسرية ، وخلاصتها أن بلاد سويسرا كان يحكمها منذ مئات السنين ، حاكم مستبد ، متكبر ، يظن أن أهالى سويسرا كلهم عبيد له ! وقد بلغ من استبداده وكبره ، أنه أقام تمثالا كبيراً فى ميدان عام من ميادين المدينة ، ووضع على رأس ذلك التمثال قبعة من قبعاته ، وأمر بأن كل من يمر به لا بد أن ينحنى أمامه ويؤدى له التحية وإلا . . . وكان الناس يمرون بذلك التمثال ،



فينحنون له ، طاعة لأمر الحاكم ، إلا رجلا واحداً . . . هو وليم تل . . .

أتدرون يا أصدقاء ماذا فعل به الحاكم ؟

اقرءوا القصة كلها لتعرفوا ، وتعجبوا ؛ ولكنكم فى نهايتها ستسرون كل السرور !

* * *

وأما قصة طريد الإنسانية ، فانها مقتبسة من الأدب الفرنسى ، وتدور حوادثها حول حياة « جون فالجان » صاحب قصة « البؤساء » المشهورة فى كل لغات العالم . . .

* * *

ولست أريد يا أصدقائى أن ألخص لكم باقى القصص ، فلا شك أنكم ستجدون — مثلى — لذة كبيرة حين تقرءونها بأنفسكم ؛ فلستم محتاجين إلى التلخيص . وإلى اللقاء فى الأسبوع المقبل .

من مطبوعات « دار المعارف بمصر »



— لماذا تفضلين يوم الخميس على سائر أيام الأسبوع ؟

— لأنه يوم ظهور « سندباد » !

رحلات سندباد

الرحلة الأولى ــ ٣

قال سندباد :

لم يكن أول شعاع من نور الشمس قد بزغ ، حين أوليت المدينة ظهرى ، وبرزت إلى الخلاء . واتخذت طريقى على شاطىء النهر ؛ وكانت أغصان الصفصاف تتدلى على جوانب شجراتها ، حتى تمس سطح الماء ؛ فى حين كانت تقطر من رءوس الشجر الذى انعقدت خمائله على جانبى الطريق ، قطراتُ الندى ، فتصيب عمامتى ووجهى ؛ وكانت أعواد الذرة الجافة منتصبة فى الحقول ، قد تجردت من أوراقها وثمراتها ، وتغطت الأرض تحتها بغطاء أخضر يانع من نبات البرسيم .

ومضيت فى طريقى ، أمتع عينى بهذه المناظر المبهجة ، لا أكاد أذكر غرضا من هذه الرحلة ، أو أفكر فى الطريق التى أسلكها . . .

وفجأة سمعت كلبى « نمرود » ينبح ، فوقفت أتلفت حوالىَّ برهة . ثم استأنفت السير ؛ ولكن الكلب عاد إلى نباحه . أتراه يطلب إلىَّ أن أعود ولم أقطع من الطريق مرحلة بعد ؟ فلماذا خرجت إذن ؟ فليعد هو إن شاء ، أما أنا فلن أعود حتى ألقى أبى أو أعرف شيئاً من خبره !



وأسرعت الخطا فى إصرار وعناد ، ولكنى لم أكد أخطو بضع خُطا حتى شعرت بالكلب يشد سروالى بأسنانه ، حتى كاد يمزقه ؛ لقد جُن إذن . . . وتوقفت عن المسير . ووقعت عينى فى تلك اللحظة ، على بقرة مربوطة إلى شجرة على شاطىء النهر ، وليس إلى جانبها أحد . . . لقد رأيتها من قبل ولكنى لم أهتم بالأمر ، أما الآن فإننى قد سألت نفسى فى قلق : ما وجود هذه البقرة وحدها فى هذا الوقت الباكر ؟ إنها لم تقض الليل هنا ولا شك ، فأين الراعى الذى جاء بها ؟ . . . ودرت بعينى فى المكان دورة سريعة ، ولكنى لم أجد أحداً ، وحملت منظارى أدور به يمنة ويسرة ، وأمام ووراء ، وفوق وتحت ؛ فلمحت شيئاً يتحرك على رأس شجرة ، ودققت النظر فرأيت . . . . إنهم ثلاثة رعاة لا راع واحد ، يحاولون أن يتواروا بين الغصون ، وهم يرقبون الطريق . أيكونون من قطاع الطريق يتربصون بالغادين والرائحين ، ليسلبوهم ما معهم أو يسلبوهم حياتهم ، أم يكونون لصوصاً قد فروا بهذه البقرة من بعض القرى . فلما بصروا بى فى طريقهم أرادوا أن يتواروا عن عينى حتى لا يفتضحوا ؟

لست أدرى ؛ ولكنهم لصوص على كل حال ، ما فى



ذلك شك ، قد نبهنى إلى مكانهم صديقى الوفى ، نمرود ؛ فماذا يكون شأنهم وشأنى ؟ ووقفت لحظة أفكر . . .

لو كان معى صديقى « صفوان » الآن لألهمنى الرأى ، إنه فى مواقعه مع اللصوص صاحبُ رأى وحيلة . . . ولكن مالى ولصفوان الآن ؟ إن علىّ أن أفكر فى أمرى قبل أن تقطعنى هجمةٌ مباغتة عن التفكير . ويبدو أن وقوفى قد طال شيئاً ما ، فأقلقهم ذلك ؛ فقد رأيتهم يتحركون هابطين على ساق الشجرة بخفة ، حتى استووا على الأرض ، ثم اتخذوا طريقهم نحوى فى خُطا متمهلة . وتحيرت ، ونظرت نظرة عَجلى إلى ورائى ، فلم أجد نمرود ؛ فجن جنونى ، واختلطت أفكارى ، فلم أستطع تخميناً ولا تدبيراً . ولم يكن بى خوف ، ولكن قلبى مع ذلك لم يكن بين جنبىّ ، ولم يكن عقلى فى رأسى !

ورأيتهم يسرعون الخطا نحوى ، فأبيت أن أظل جامداً فى مكانى ، وخطوت نحوهم خطوات قصاراً ؛ لأوهمهم أننى غير مكترث ولا خائف ، ودنوا منى وعيونهم علىّ ، فلما صاروا على مدّ ذراع ، تقدم أحدهم إلىّ خطوة ورفع يده إلى رأسه بالتحية . . .

إنهم إذن لا يقصدون بى سوءاً ؛ فإن فى وجوههم سماحة ، وفى تحيتهم رقة وعطفاً ؛ وليس كذلك اللصوص ولا قُطاع الطرق . . .

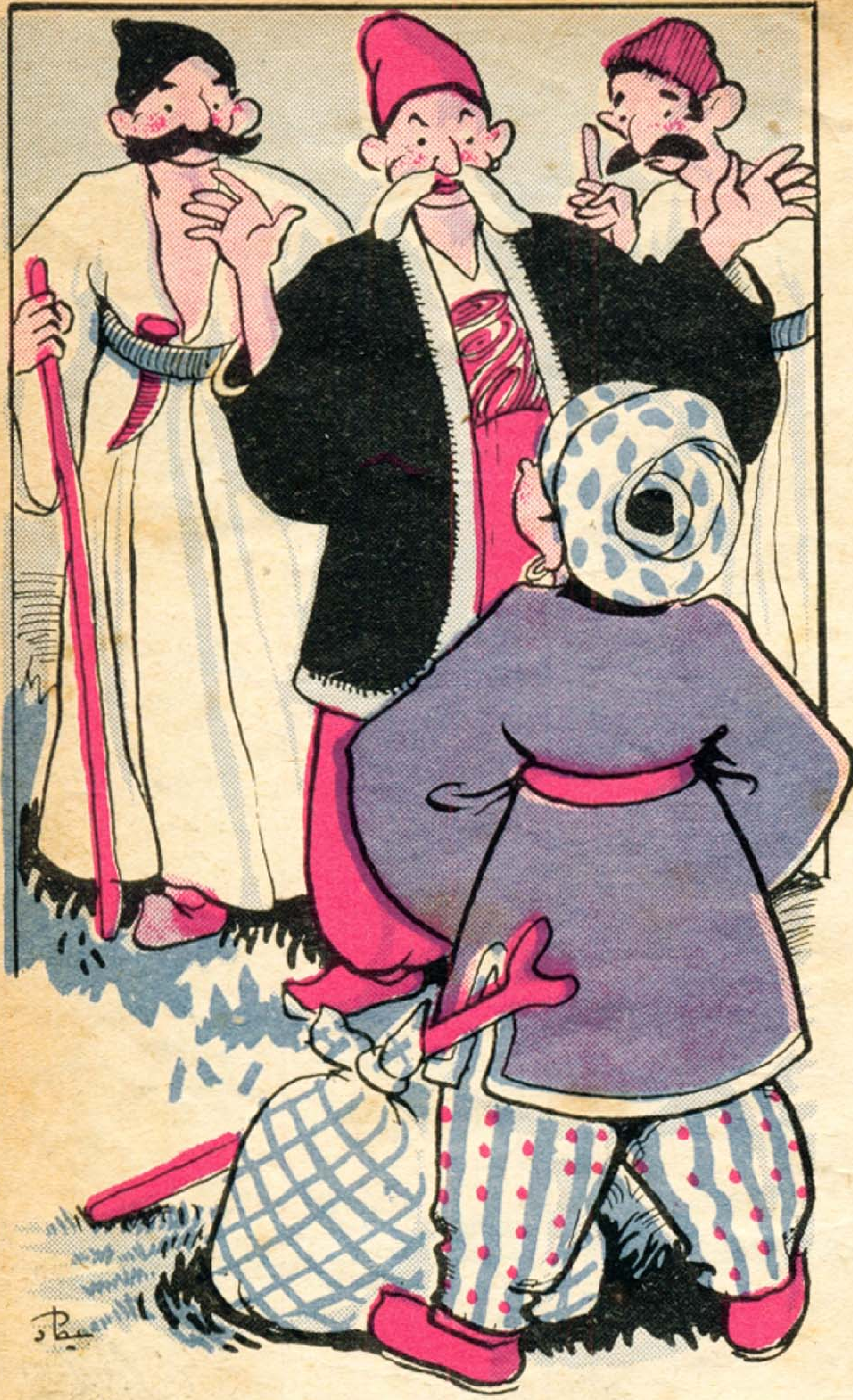
ورددت التحية بمثلها ، وعلى شفتىّ ابتسامة اطمئنان وسلام .

قال آخر منهم : معذرة إليك يا فتى ، ونرجو ألا نكون قد أزعجناك !

وهممت أن أقول : بل أزعجتمونى ! ولكنى كففت حين بدأ ثالثهم يتحدث ، قال : إنك فتى شجاع ، ولكن من حقك أن نعتذر إليك ؛ فإن الذى حدث لم تكن أنت المقصود به ؛ ذلك أن بعض لصوص البقر ، قد تعودوا أن يطرقوا قريتنا هذه القريبة ، ليلة بعد ليلة ، ليسرقوا أبقارها ؛ وقد رأينا أن نتربص لهم فى ذلك المكان ، وجعلنا تلك البقرة التى تراها مربوطة فى الشجرة ، طُعم الصيد ؛ حتى إذا رأوها بلا حراسة وهمُّوا بأن يسرقوها ، انقضضنا عليهم فعاقبناهم بما أسلفوا من سيئات أعمالهم ؛ ولكن الصباح أوشك ولم يحضروا ، وحضرت أنت ؛ ولعلك ظننت بنا السوء . . .

قلت : إن من حقكم أن أكون أنا المعتذر إليكم ؛ إذ ظننت بكم ظناً ؛ فأرجو أن تغفروا لى . . . .

ولاحظت كومة صغيرة من الأعشاب الجافة على مقربة تتحرك ، فتعلقت بها عيناى ؛ ثم لم ألبث أن رأيت نمرود ينفضها عن جسده ، ويقبل نحوى وفى عينيه اطمئنان ؛ إذن فقد كان مختبئاً هنالك ! فوليت عنه وجهى مغضباً وأنا أقول فى غيظ : ياله من جبان !



قال أحد الفلاحين الثلاثة ملاطفاً : إن الحذر بضعة من الشجاعة .

فابتسمت ، وحييت الفلاحين الثلاثة ، وهممت أن أستأنف المسير . وكانت أشعة الشمس قد غمرت المكان ، وبدأ النهار يتحرك . . . .

قال الفلاحون الثلاثة : إلى أين تمضى ؟ إنك ضيفنا اليوم ؛ وإن لنا إليك — أيها الفتى العراقى — حديثاً لعله يسرك أن تسمعه !

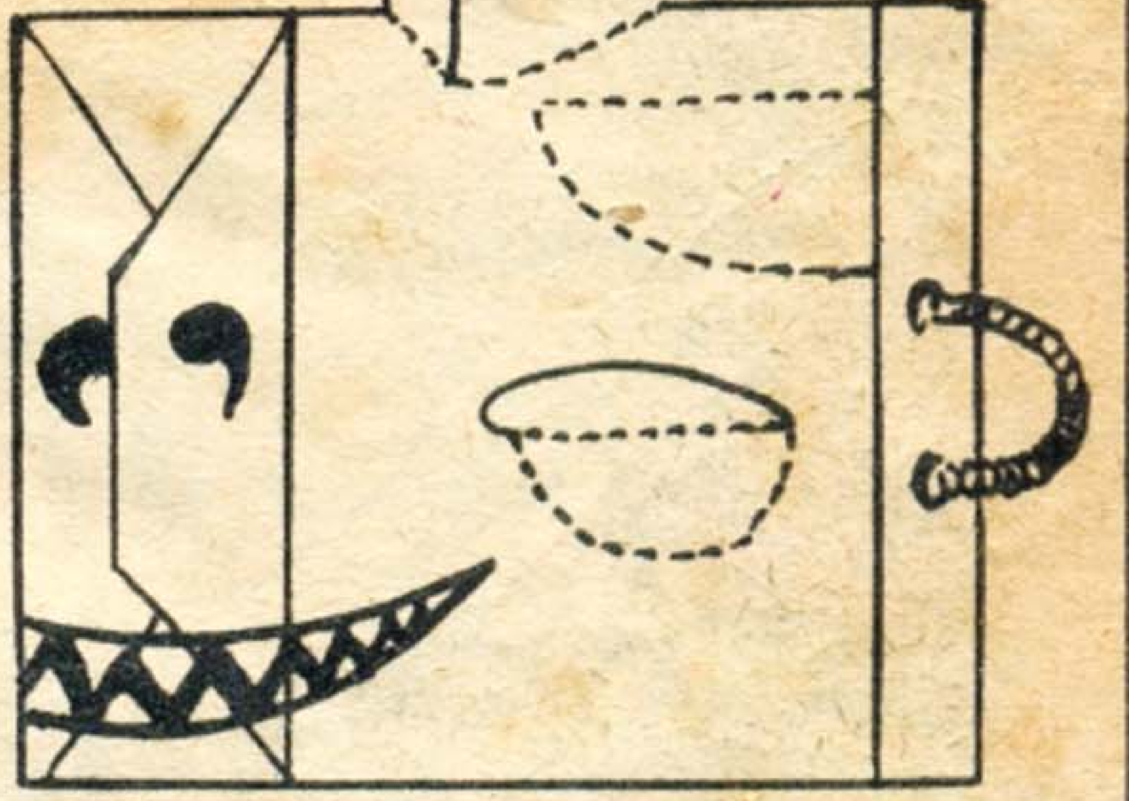
وهممت أن أعترض ، حين قال كبيرهم يعزم علىّ : وحقّ أبيك وجدك .

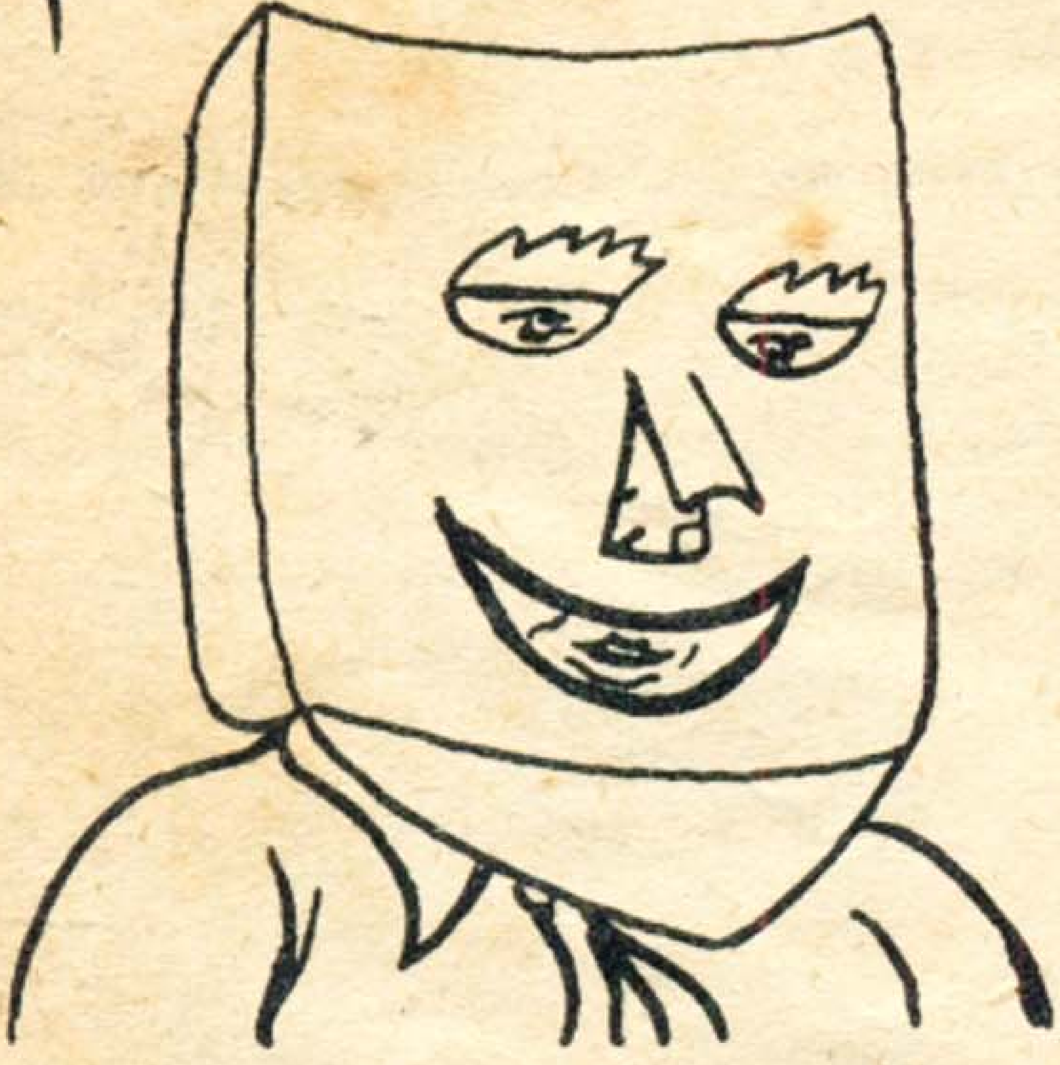
أبى ؟ . . . وجدى ؟ . . . ياله من قسم لم أسمع مثله ! إنى لأظنهم يعرفون بعض ما تنطوى عليه جوانحى من شوق ولهفة إلى معرفة أخبار أبى وجدى .

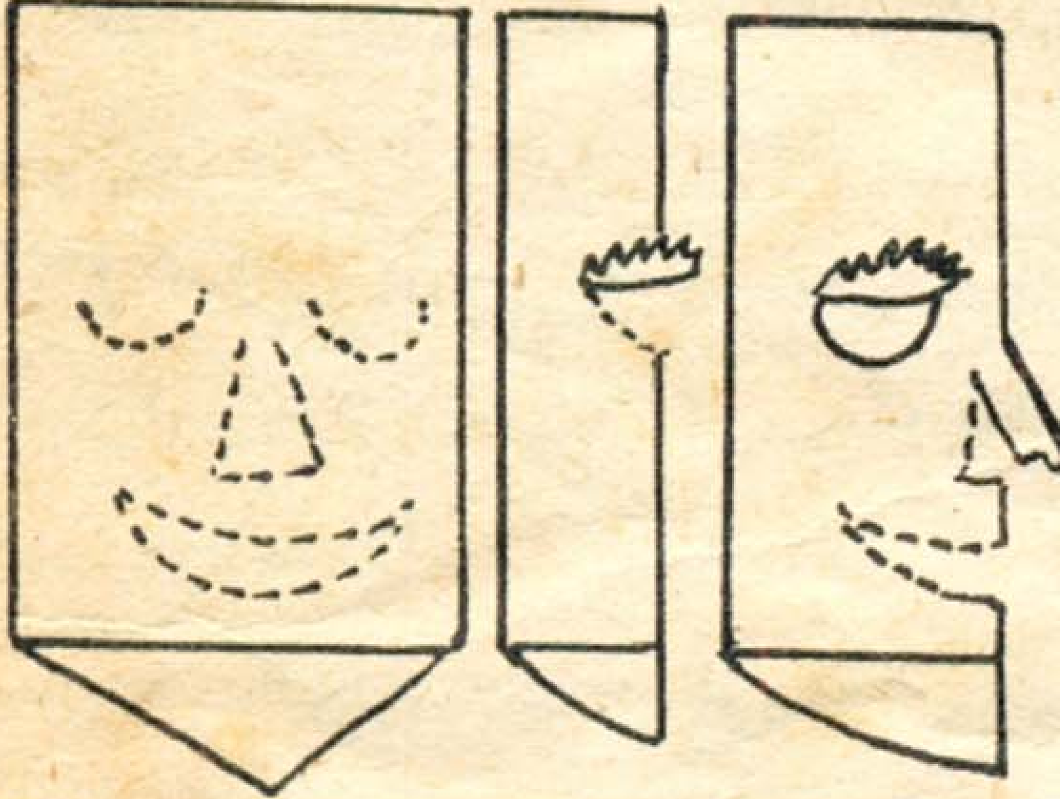
ولبيت الدعوة . . . وصحبتهم إلى القرية القريبة . . . .

(البقية تأتى)









أقنعة تنكرية

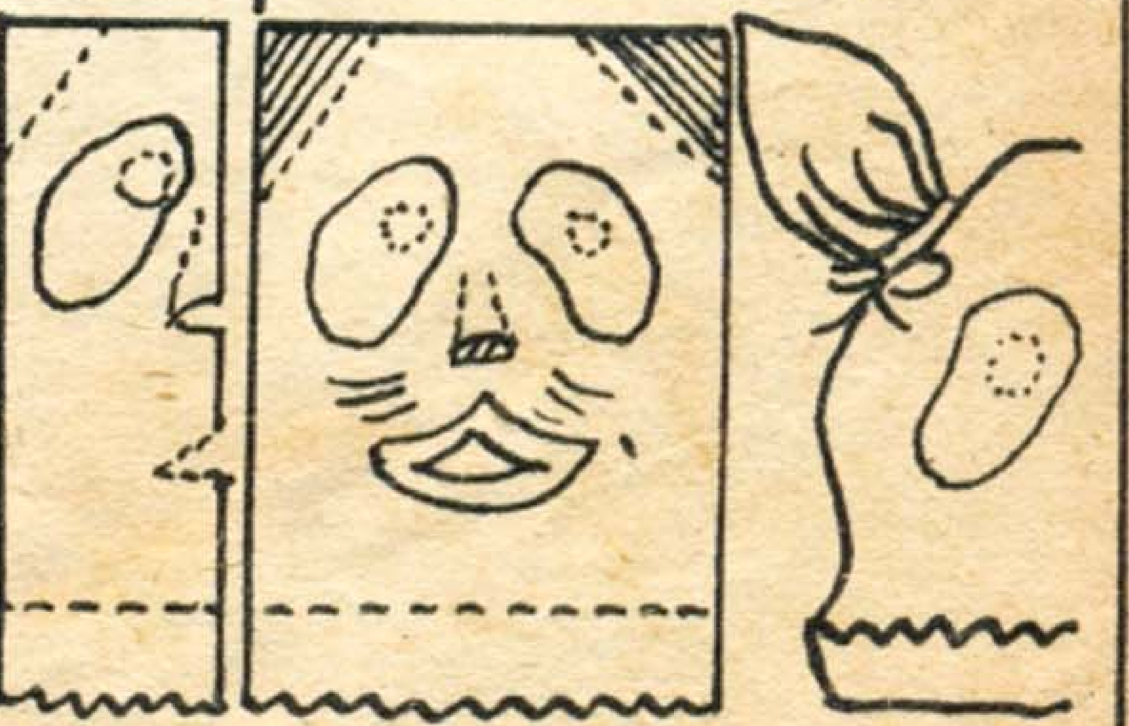
فى الحفلات والأعياد تُلبس الأقنعة التنكرية لإثارة الضحك و إدخال السرور ؛ ويمكنك الآن أن تستخدم أكياس الورق الفارغة وظروف الورق الكبيرة فى عمل هذه الأقنعة .

القناع الأول : يعمل هذا القناع من كيس ورق كبير ، أو شنطة ورق ، ويلبس على الوجه بلفّ حبل اليدين حول الأذنين ، وبفتح مكان للعينين ، هو نصف دائرة ، يطوى إلى أعلى . أما الأذنان ، فتفتح كل واحدة من الجانبين كما فى الرسم . ويعمل القرن بالطريقة نفسها ويكون قريباً من المقدمة . أما الأنف والفم فيرسمان على قاع الكيس ، ويلاحظ أن يمتد الفم على جانبى الكيس حتى يصل إلى قريب من مكان العينين . استخدم ألوان الجواش فى عمل ملامح وتفاصيل الوجه .

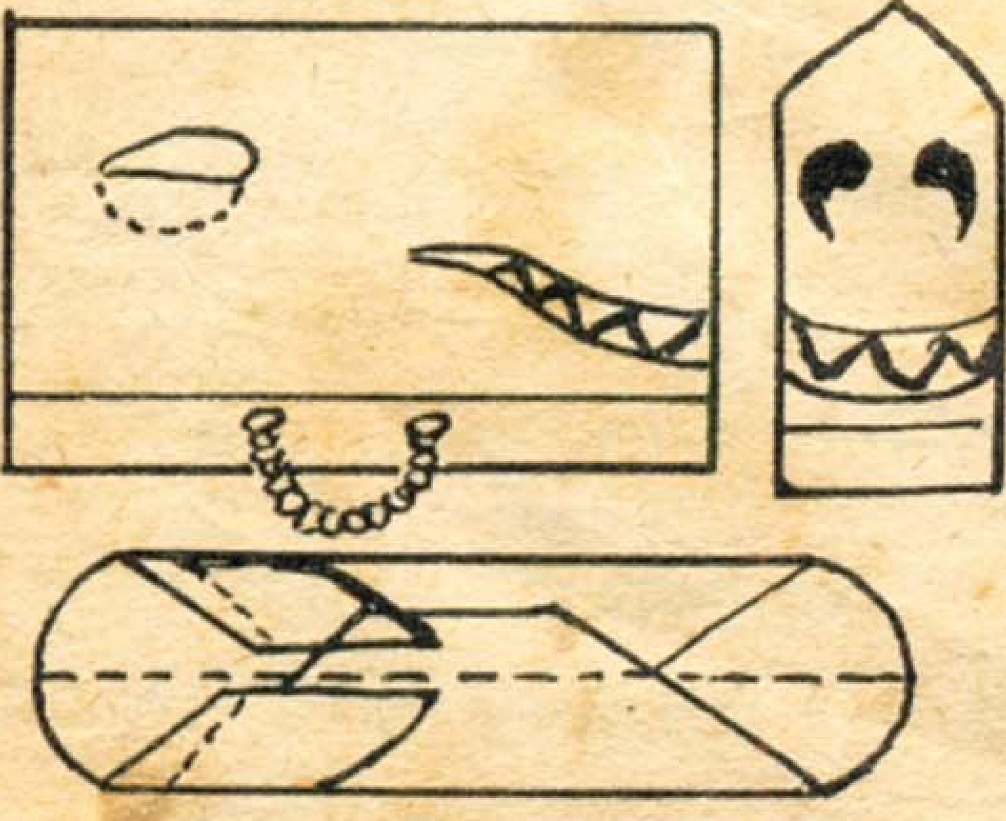
القناع الثانى : يعمل هذا القناع من ظرف ورق كبير . اطوه نصفين كما فى الرسم ، واقطع مكان الفم والأنف ؛ ثم اطوه مرة ثانية واقطع نصف دائرة بمكان العينين . لاحظ أنه سيحدث وجهان ، أحدهما فى الأمام والآخر فى الخلف . استعمل الجواش فى عمل التفاصيل اللازمة للوجه .

استعن برسوم الشكلين الثالث والرابع فى تنفيذها ، واتبع الطريقة السالفة فى عمل القناعين الأول والثانى .

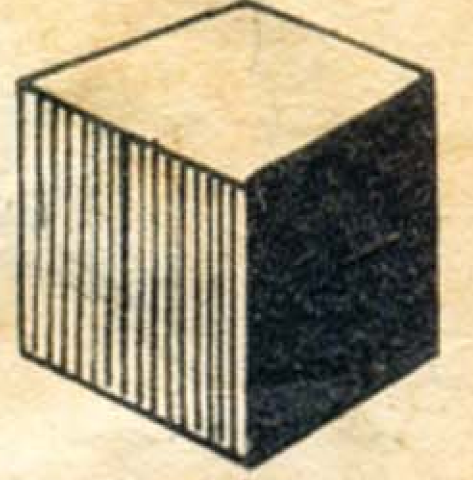








تعال نلعب



مكعب من الخشب طول ضلعه ١٥ سنتيمتراً ، دهنت خمسة أوجه منه باللون الأخضر وترك الوجه السادس بدون دهان .

والمطلوب تقسيم هذا المكعب إلى مكعبات صغيرة طول ضلع كل منها ٥ سم .

١ – فكم مرة تستخدم المنشار فى تقسيم المكعب الكبير إلى المكعبات الصغيرة المطلوبة ؟

٢ – وكم عدد المكعبات الناشئة عن هـذا التقسيم ؟

٣ – وكم عدد المكعبات التى لكل منها أربعة وجوه خُضر ؟

٤ – وكم عدد المكعبات التى لكل منها ثلاثة وجوه خضر ؟

٥ – وكم عدد المكعبات التى لكل منها وجهان أخضران ؟

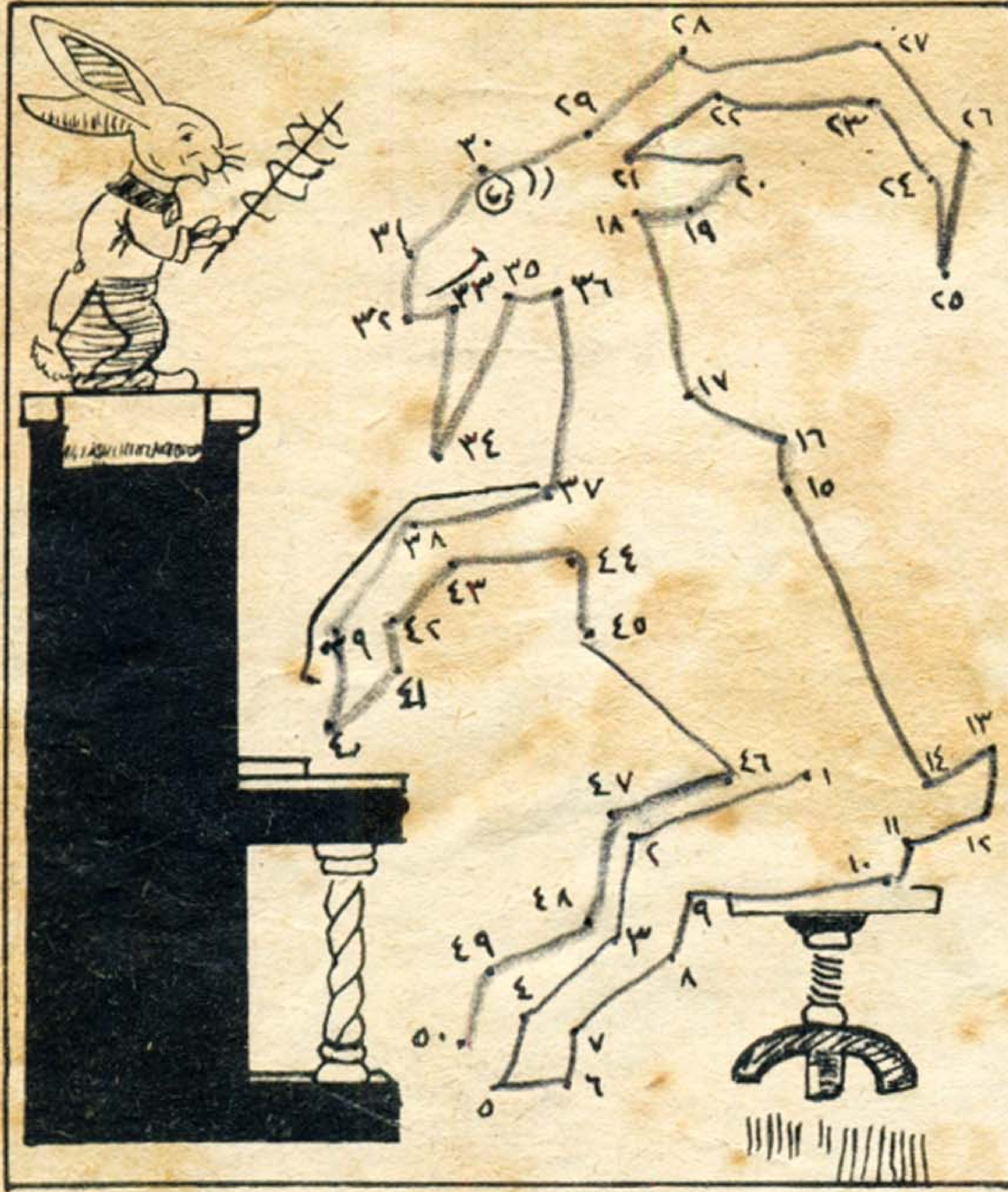
٦ – وكم عدد المكعبات التى لكل منها وجه واحد أخضر ؟

٧ – وكم عدد المكعبات التى ليس لأحدها وجه أخضر ؟

* * *

[الجواب فى العدد المقبل]

سرّ النقط



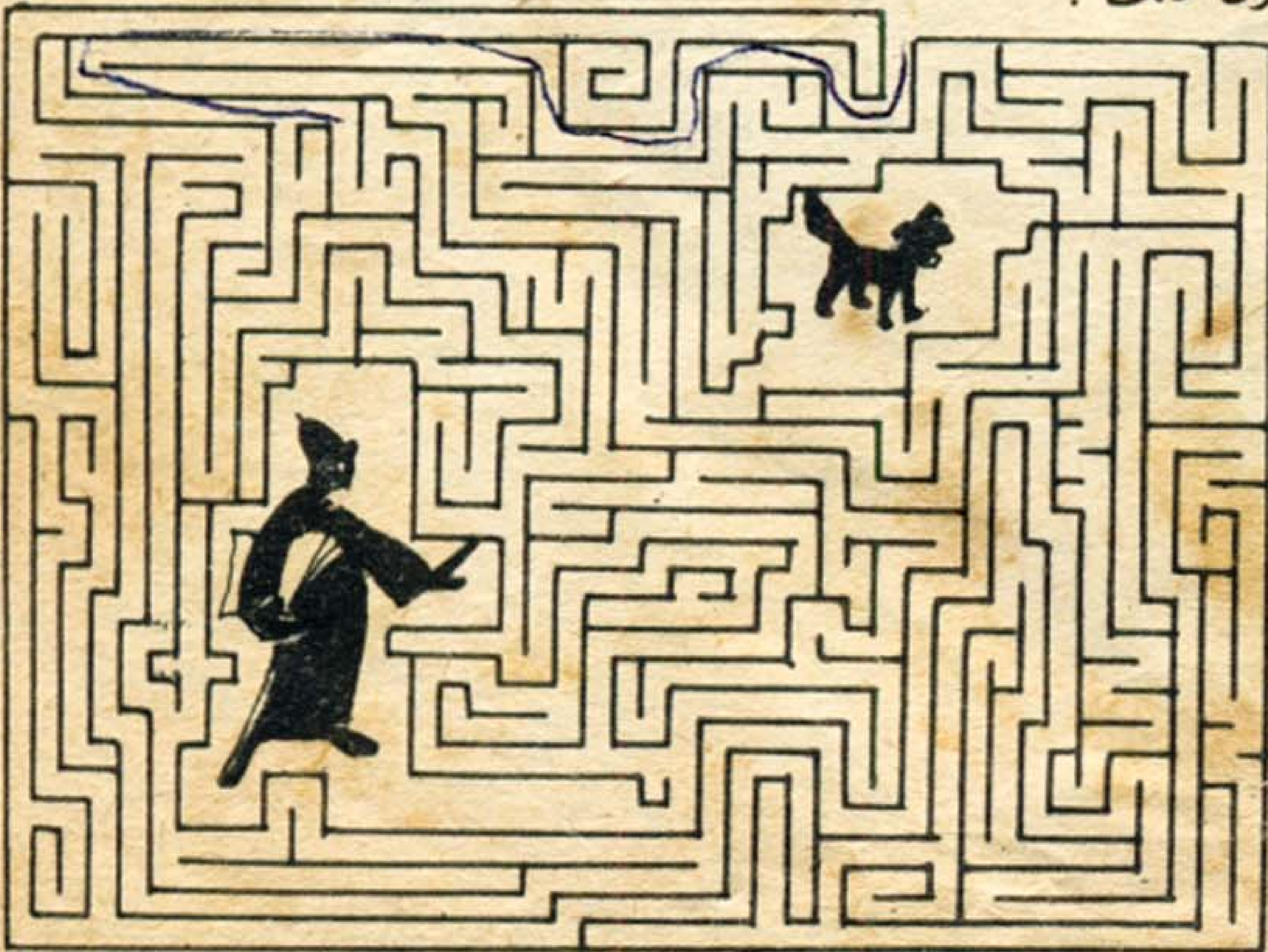
إذا رسمت مستقيمات تصل جميع النقط فى هذا الشكل بالترتيب ، مبتدئا من النقطة ١ ثم ٢ ثم ٣ . . . وهكذا إلى النقطة ٥٠ فإنك تكون قد رسمت صورة لعازف ماهر على البيانو .



١ – له ذيل وليس حيواناً ، ما هو ؟

٢ – يكتب كثيراً ولا يقرأ شيئاً ، ما هو ؟ [الجواب فى العدد المقبل]

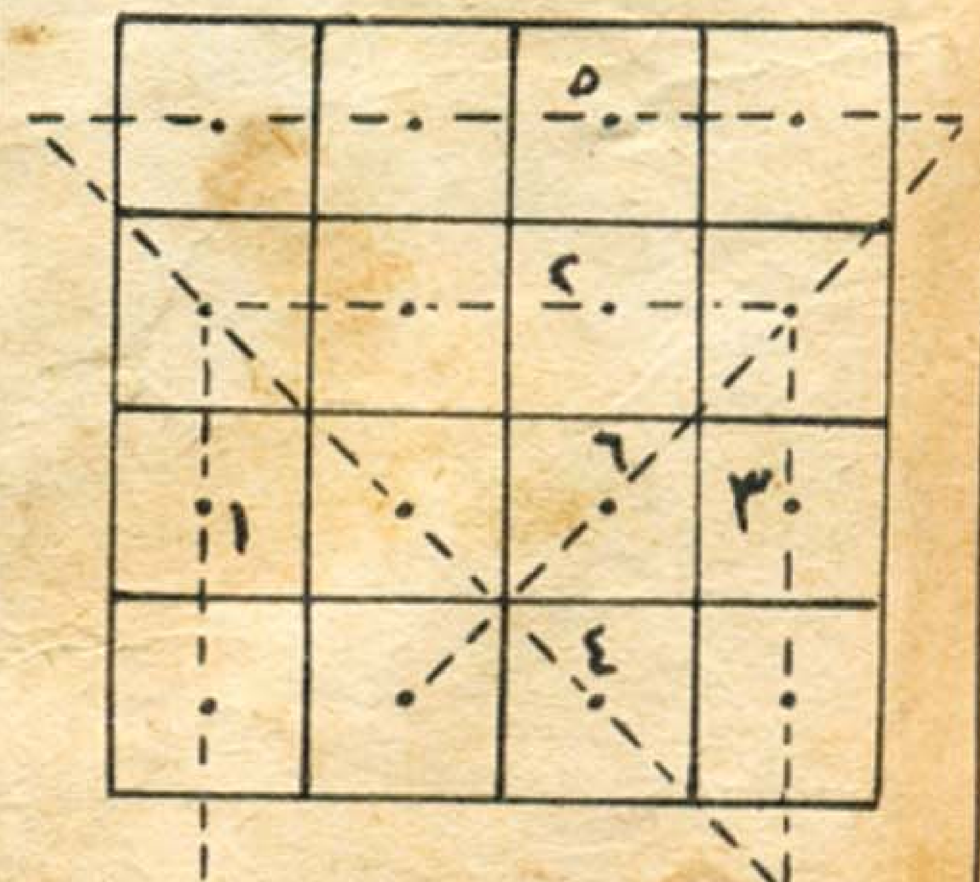
هل يمكنك أن تقود بائع الجرائد ليسلم مجلة «سندباد» إلى زبائنه ، دون أن يمر بالطريق الذى به الكلب المتوحش ؟ حاول ذلك .



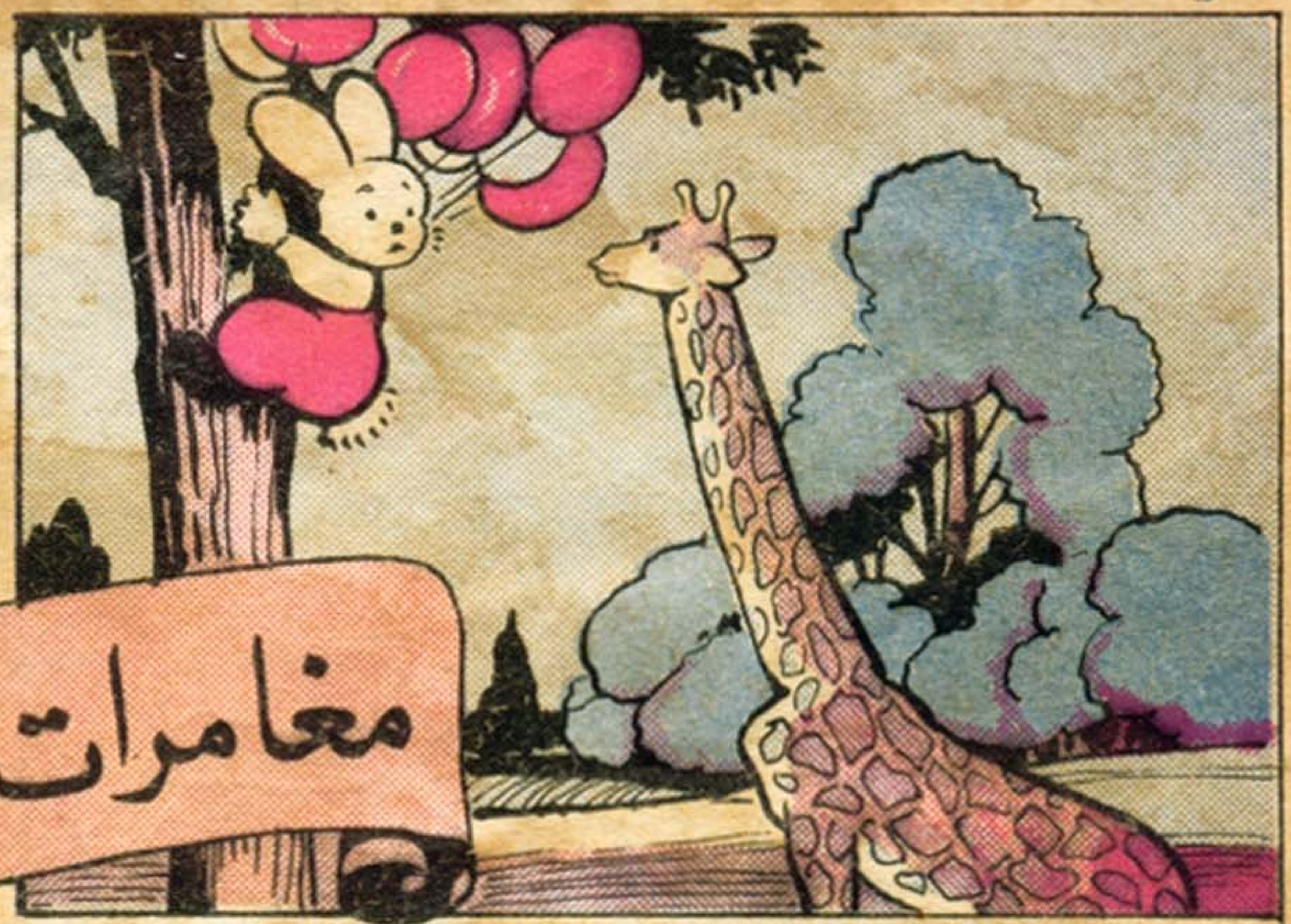


صورة الرجل الذى سرقت جبنته اللذيذة ، وقد اختفى السارق ؛ فابحث عنه فى نفس الصورة .

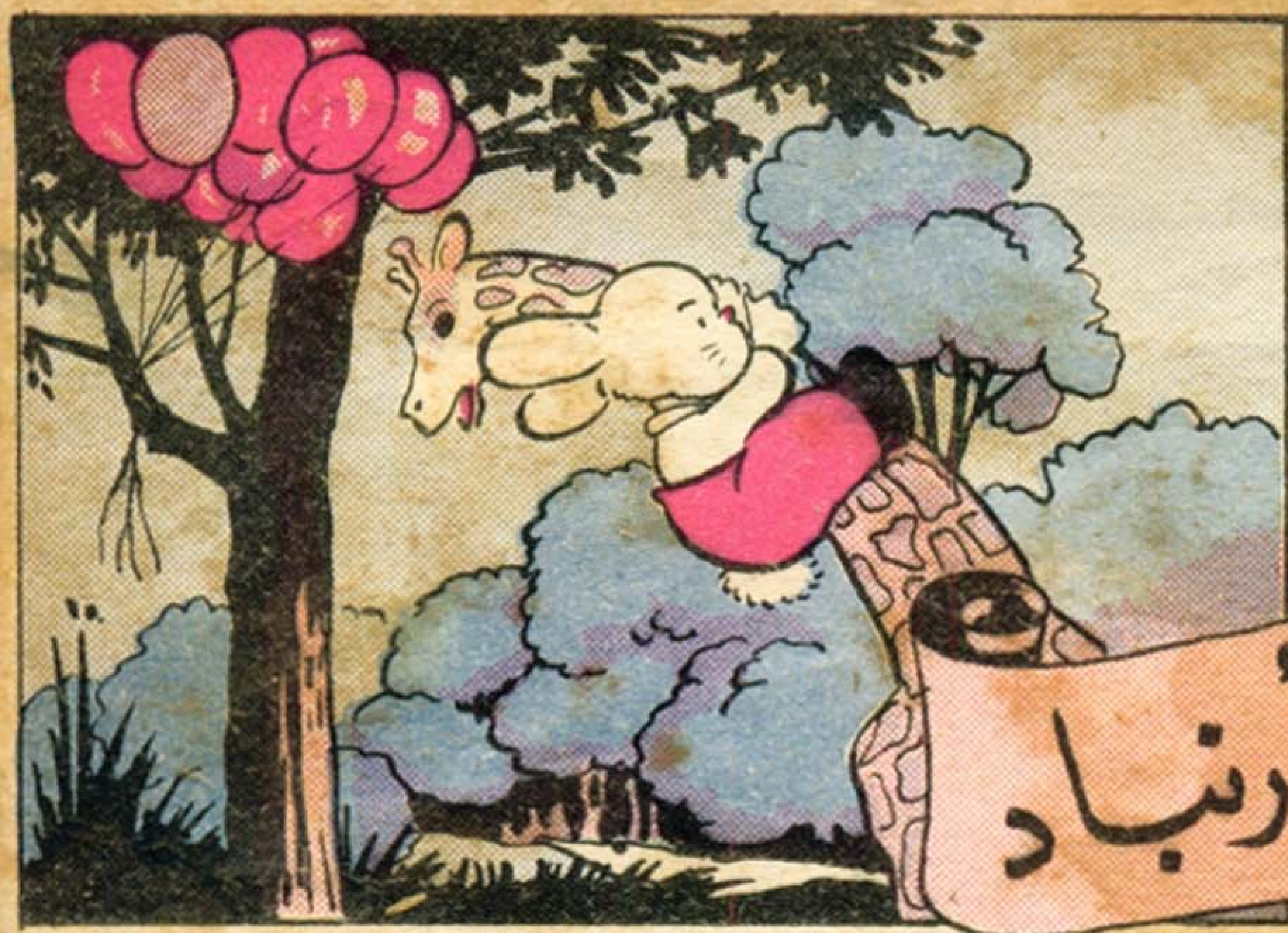
حل ٣ من العدد ٢



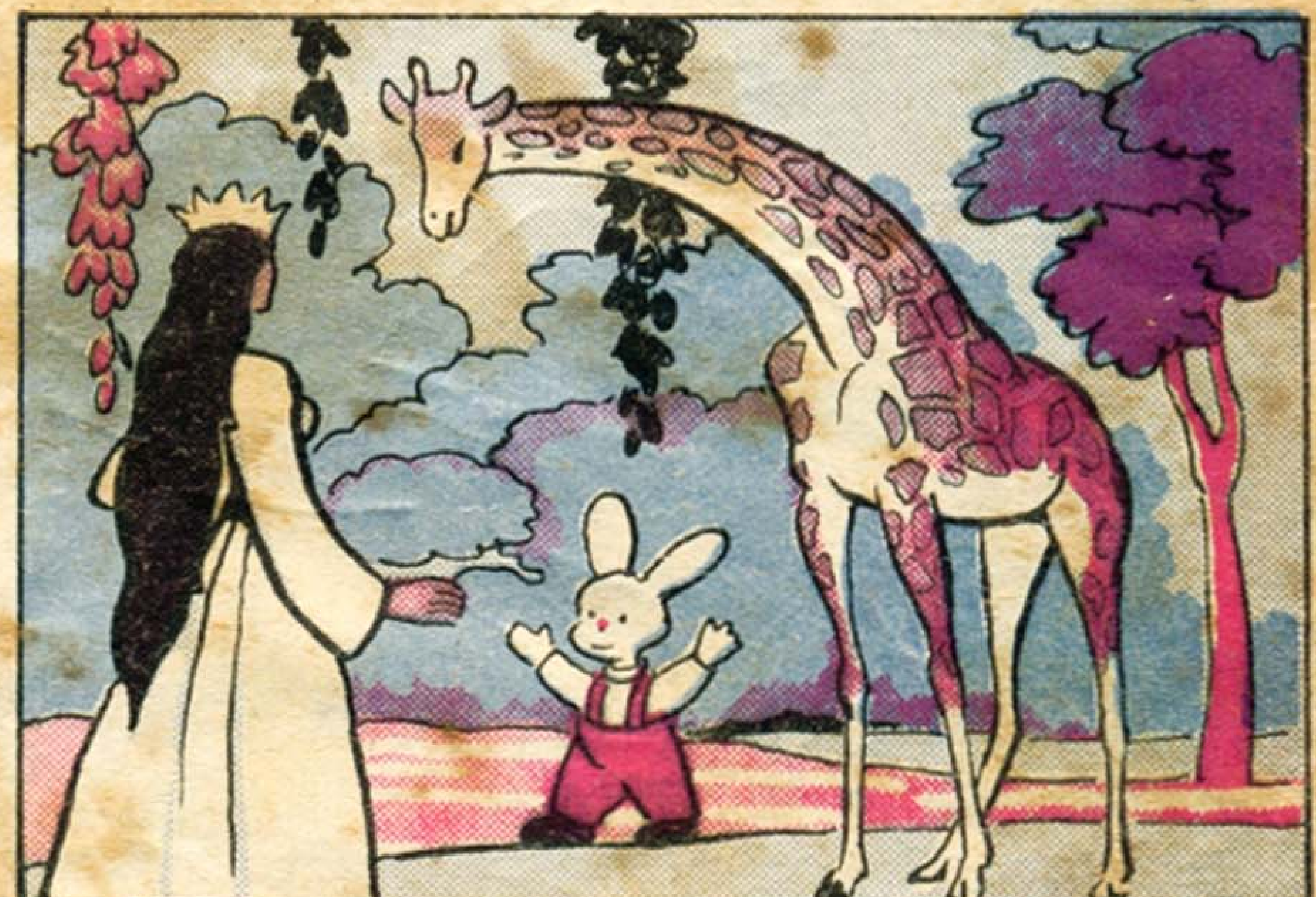
مغامرات أرنباد



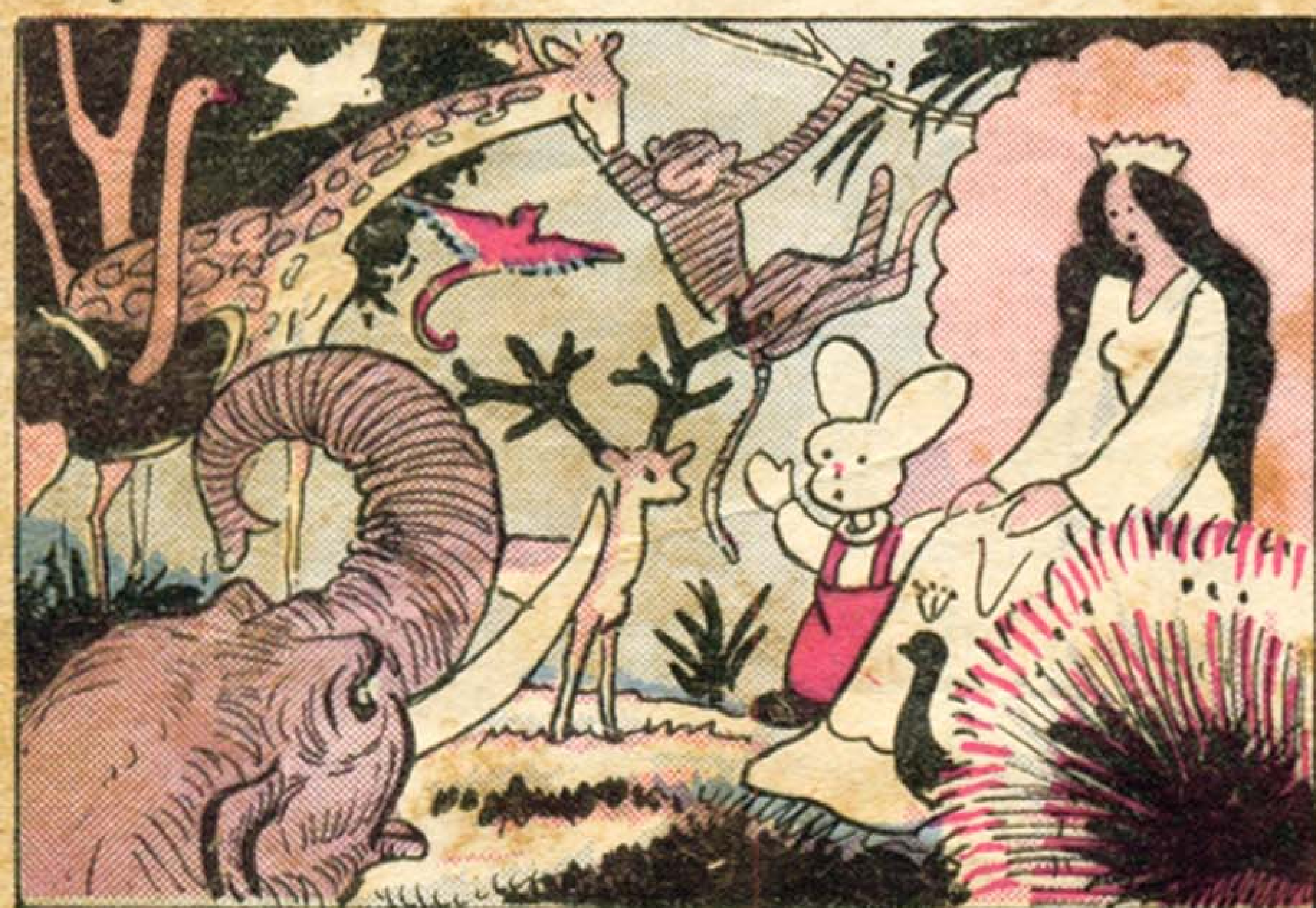
١ – تعلق « أرنباد » بالشجرة ، لا يدرى كيف يهبط . وكانت البالونات فى يده ، لا يريد أن تفلت منه ؛ واقتربت منه الزرافة . فترجاها أن تساعده فى الهبوط إلى الأرض .



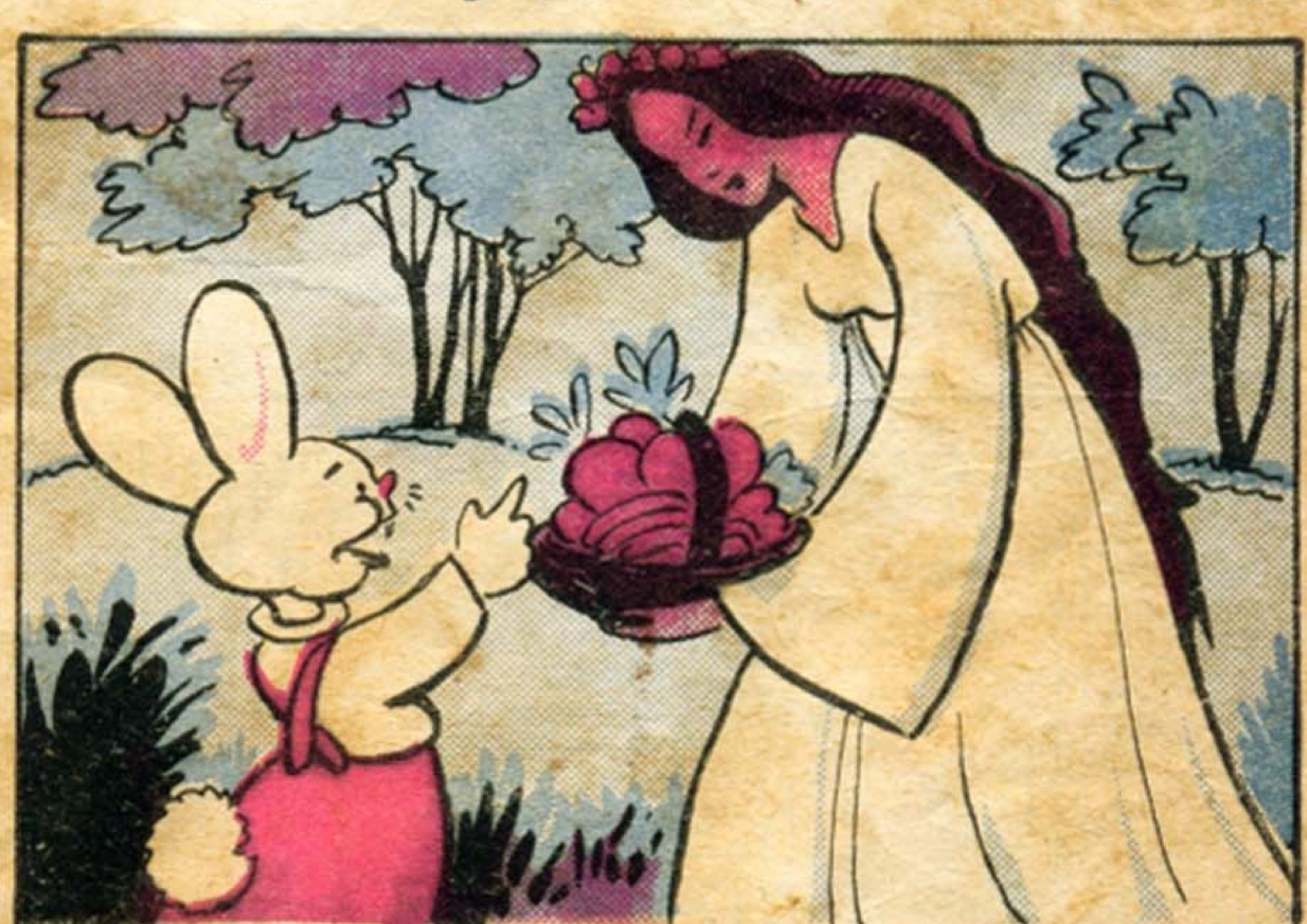
٢ – صعب على الزرافة منظر « أرنباد » ، فمدت له رقبتها ليتسلقها ويهبط ؛ فشكرها ، وربط البالونات فى بعض فروع الشجرة ، وتعلق فى رقبة الزرافة ، وهبط على الأرض سليماً .



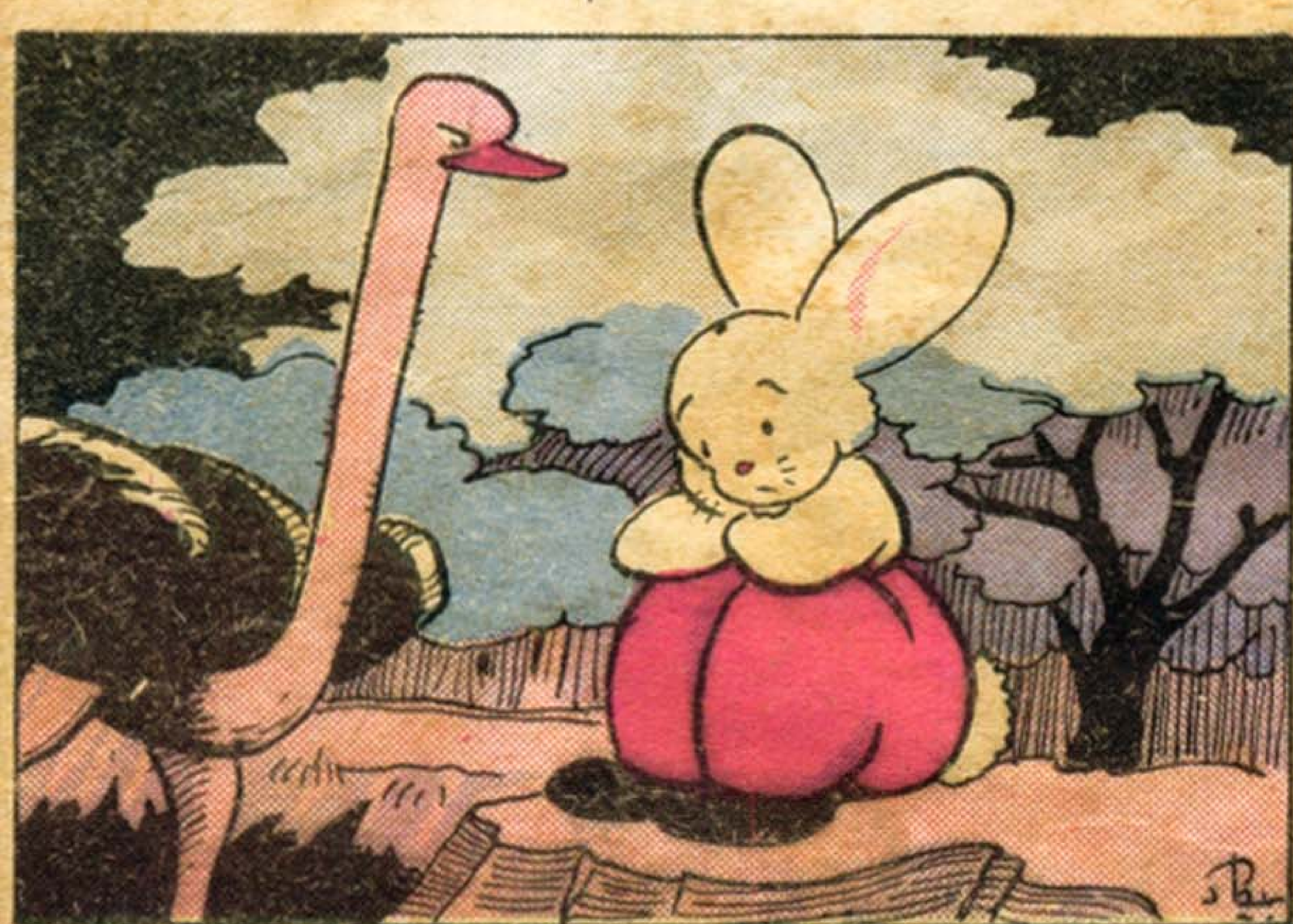
٣ – ثم قالت الزرافة لأرنباد : أنت ضيفى منذ اليوم ، ولكنى أريد قبل كل شىء ، أن تتعرف إلى أميرة الغابة . ثم صحبته إليها ؛ فعرّفتها إليه ، وعرّفته إليها ؛ وسر كلٌ منهما من صاحبه .



٤ – واحتفلت الغابة كلها بضيفها « أرنباد » فأقامت له حفلة راقصة بين أشجار الغابة ، يغنى فيها الجميع ويرقصون ؛ وحضرت الأميرة الحفلة ، لتشاركهم فى الاحتفال بأرنباد !



٥ – وأرادت الأميرة أن تبالغ فى إكرام « أرنباد » ، فقدمت إليه سلة جميلة ، فيها كل ما هو ناضج ولذيذ ، من الفاكهة وثمار الغابة ؛ فشكرها أرنباد على هديتها المغذية !



٦ – وحضرت النعامة ، فيلسوفة الغابة ، فلم يكد أرنباد يقص عليها قصته ، حتى بدا فى وجهها الحزن ، كما بدا الخوف والقلق فى وجه أرنباد ؛ خشية ألا يستطيع العودة إلى بلاده !

by :

blue

BIRD



